الفصل الثاني

المس الشيطاني والصرع وطرق الوقاية منه

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثاني

المس الشيطاني والصرع وطرق الوقاية منه

تعريف الصرع:

عبارة عن اختلال يصيب الإنسان في عقله بحيث لا يعي المصاب ما يقول فلا يستطيع أن يربط بين ما قاله وما سيقوله، ويصاب صاحبه بفقدان الذاكرة نتيجة اختلال في أعصاب المخ، ويصاحب هذا الاختلال العقلي اختلال في حركات المصروع فيتخبط في حركاته وتصرفاته فلا يستطيع أن يتحكم في سيره، وقد يفقد القدرة على تقدير الخطوات المتزنة لقدميه، أو حساب المسافة الصحيحة لها.

[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن المس الشيطاني: وجود الجن ثابت بالقرآن والسنة، واتفاق سلف الأمة، وكذلك دخول الجني في بدن الإنسان ثابت باتفاق أئمة أهل السنة وهو أمر مشهود محسوس لمن تدبره. يدخل في المصروع، ويتكلم بكلام لا يعرفه بل ولا يدري به بل يضرب ضربًا لو ضربه جمل لمات، ولا يحس به المصروع لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥] وقوله ﷺ: «**إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم**» وغير ذلك يصدقه.

(مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية)

أسباب المس الشيطاني:

١ - عشق الجني للإنسية أو عشق الجنية للإنسي، وذلك يكون عن شهوة وهوى وهو محرم.

٢ - ظلم الإنسي للجني بصب ماء ساخن عليه، أو بالوقوع عليه من مكان عال أو بقتله أو ببوله عليه وكل هذا والإنسان لا يدري.

٣ - ظلم الجني للإنسي كأن يمسه (يصرعه) دون سبب ولا يتسنى له ذلك إلا في حالات الغضب الشديد أو الخوف الشديد أو الإنكباب على الشهوات أو الغفلة الشديدة عن ذكر الله.

[فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس]

أنواع المس والاقتران

١- المس الطائف:

يقول الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ وقال تعالى في سورة قد أفلح المؤمنون: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ وقال تعالى في سورة فصلت: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

يقول ابن كثير في «تفسيره»: يخبر تعالى عن المتقين من عباده الذين أطاعوه فيما أمر، وتركوا ما عنه زجر أنهم إذا مسهم أي أصابهم طيف وقرأ الآخرون طائف، وقد جاء فيه حديث وهما قراءتان مشهورتان فقيل: بمعنى واحد وقيل: بينهما فرق، ومنهم: من فسر ذلك بالغضب، ومنهم: من فسره بمس الشيطان بالصرع ونحوه، ومنهم: من فسره بالهم بالذنب، ومنهم: من فسره بإصابة الذنب وقوله: ﴿تَذَكَّرُوا۟﴾ أي: عقاب الله وجزيل

ثوابه، ووعده ووعيده فتابوا وأنابوا، واستعاذوا بالله، ورجعوا إليه من قريب، ﴿فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ أي: قد استقاموا وصحوا مما كانوا فيه. ا.هـ

٢- المس العارض:

هو تلبس حقيقي عارض، يتلبس الجني الإنسي ساعات من النهار أو الليل، ثم يخرج من جسده، ثم يعود إليه مرة أخرى في اليوم التالي أو بعد أسبوع أو بعد شهر أو بعد سنة، أو أنه يخرج ولا يعود، لا أعاده الله.

ومن المعلوم بالمتابعة أن بعض المرضى يشعرون بخروجه من أجسادهم على شكل ريح قوية تخرج من الفم أو رعشة شديدة في أحد قدميه..الخ، خصوصًا عندما يعلم الشيطان أنه سوف يقرأ على المريض فإنه يهرب من جسده.

٣- الاقتران الدائم (التلبس الحقيقي):

اقتران دائم يسكن الجني في عضو من أعضاء الإنسان كالبطن أو الرأس أو الساق أو الأرحام أو العمود الفقري، أو يكون منتشرًا في جميع جسمه من أعلى رأسه إلى أخمص قدمه، لا يفارق صاحبه أبدًا فهو معه في الليل والنهار كعضو من أعضاء جسده.

٤- المس الخارجي:

يتسلط الشيطان على الإنسان من خارج جسده بصورة دائمة أو عارضة، روى مسلم في «صحيحه» عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ الله ﷺ فَيَضَعَ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّهَا تُدْفَعُ فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهَا ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لا يُذْكَرَ اسْمُ الله، عَلَيْهِ وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ**

بِيَدِهَا فَجَاءَ بِهَذَا الأعرابيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا».

وقد يتشكل الجني على صورة إنسان أو حيوان فيمس الإنسي، أو يجلس الشيطان على كاهل الإنسان فيجد صعوبة في الحركة، أو يسبب له ضيقًا في الصدر ووسوسة وعصبية، أو يأتي الإنسان عند النوم ويضغط على منطقة الحركة في المخ فيشعر الإنسان بحالة من الشلل ولا يستطيع أن يتكلم، أو يصرخ أو يتحرك وهو ما يسمى (بالجاثوم)، أو يتشكل الشيطان على صورة حيوان صغير يتحرك بين ثياب الإنسان وجسده، وقد يتسبب في جرحه وضربه أو ينفخ في وجهه أو يفزعه ويخيفه فلا يستطيع النوم أو تتشكل الجنية على شكل امرأة جميلة فتطلب الجماع من الإنسي أو العكس، وتكون القراءة على المصاب بهذا النوع من المس بنية الطرد والتحصين وإبطال السحر.

٥- المس المتعدي:

يكون الشيطان مقترنًا بشخص ما، ولكن لسبب أو آخر نجده يتسلط على شخص في الغالب له علاقة بالشخص المقترن به، وبهذا يتعدى شره إلى أكثر من شخص فيسمى المس المتعدي، وليس بالضرورة أن يكون تعدي المس من نفس الجني الذي هو متلبس بالمريض ولكن ربما يكون بسبب أتباع ذلك الشيطان، وربما تلبس الجني الإنسان من الخارج وأثر عليه ولم يدخل فيه.

٦- المس الوهمي:

يحصل الصرع الوهمي نتيجة معاشرة أو مشاهدة الإنسان السليم للمصروعين في الغالب، أو عندما يوهم المعالج المريض بأنه مصاب بمس من الجان، عندها تحصل لهذا الإنسان فكرة ثم وسوسة ثم وهم، فيتوهم بأنه مصاب بالمس، وربما تستغل بعض الشياطين هذا الوهم بأن تتسلط على عقله حتى تجعله يظن أن الأمر حقيقة، وما يكاد أن يقرأ عليه الراقي حتى يسقط ويصرخ، ويتخبط بالأقوال والأفعال، ويتقمص تصرفات

المصاب بالمس وقت القراءة فيترك الحليم حيران، وفي الحقيقة هذه إحدى سلبيات القراءة الجماعية والتشخيص الخاطئ والخوف من الجان.

يذكر صاحب كتاب «الطرق الحسان»: إن مرض الوهم إذا أصاب الإنسان كان أخطر عليه من المرض الحقيقي، لأن مس الجن يزول بفضل الله أمام الرقية بالقرآن، أما مريض الوهم، فهو في دوامة لا تنتهي.. فإذا تملك الوهم بإنسان بأن به مسًا من الجن أو أنه مسحور، يتشوش فكره وتضطرب حياته، وتختل وظائف الغدد، وتظهر عليه بعض علامات المس أو السحر، وربما يحدث له تشنجات أو إغماء ويسمى في علم النفس الحديث (الإيحاء الذاتي) ا.هـ.

يقول ابن القيم: اعلم أن الخطرات والوساوس تؤدي متعلقها إلى الفكر فيأخذها الفكر فيؤديها إلى التذكر، فيأخذها الذكر فيؤديها إلى الإرادة فتأخذها الإرادة فتؤديها إلى الجوارح والعمل فتستحكم فتصير عادة، فردها من مبادئها أسهل من قطعها بعد قوتها وتمامها ...

فإذا دفعت الخاطر الوارد عليك اندفع عنك ما بعده، وإن قبلته صار فكرًا جوالًا فاستخدم الإرادة فتساعدت هي والفكر على استخدام الجوارح فإن تعذر استخدامها رجعا إلى القلب بالتمني والشهوة وتوجهه إلى جهة المراد. ومن المعلوم أن إصلاح الخواطر أسهل من إصلاح الأفكار، وإصلاح الأفكار أسهل من إصلاح الإرادات، وإصلاح الإرادات أسهل من تدارك فساد العمل، وتداركه أسهل من قطع العوائد، فأنفع الدواء أن تشغل نفسك في ما يعنيك دون ما لا يعنيك ... وإياك أن تمكن الشيطان من بيت أفكارك وإيراداتك فإنه يفسدها عليك فسادًا يصعب تداركه، ويلقي إليك أنواع الوساوس والأفكار المضرة، ويحول بينك وبين الفكر فيما ينفعك، وأنت الذي أعنته على نفسك بتمكينه من قلبك وخواطرك فملكها عليك ا.هـ.

٧- المس الكاذب (التمثيلي):

تجد بعض المراجعين من يصرع وقت القراءة ويقول: أنا الجني الفلاني وأنا خادم سحر ولن أخرج حتى يحصل كذا وكذا.. وفي الحقيقة الذي يتكلم الإنسان وليس الجني، وهو يمثل على الراقي بأنه جني، والغاية من هذا الصرع التمثيلي في الغالب من أجل أن يعامل هذا الإنسان معاملة خاصة: ويلفت أنظار مَنْ حوله إليه، أو حتى يستجاب لطلباته، أو لتعرضه لمشاكل أو لصدمات عاطفية أو نفسية، أو لينسب أفعاله القبيحة إلى تسلط الشياطين عليه أو لغاية أخرى، ومثل هذا الإنسان في خطر عظيم؛ لأنه عرضة للتلبس الحقيقي الانتقامي حيث إن الجن يعتبرون هذا التمثيل استهزاء وسخرية بعالمهم.

يقول الجاحظ: بلغنا عن عقبة الأزدي أنه أتي بجارية قد جنت في الليلة التي أراد أهلها أن يدخلوها إلى زوجها، فعزم عليها، فإذا هي قد سقطت، فقال لأهلها أخلو بي بها، فقال لها، أصدقيني عن نفسك وعليَّ خلاصك.

فقالت: إنه قد كان لي صديق وأنا في بيت أهلي، وأنهم أرادوا أن يدخلوا بي على زوجي ولست ببكر، فخفت الفضيحة. فهل عنك من حيلة في أمري؟.

فقال: نعم، ثم خرج إلى أهلها، فقال: إن الجني قد أجابني إلى الخروج منها، فاختاروا من أي عضو تحبون أن أخرجه من أعضائها، واعلموا أن العضو الذي يخرج منه الجن لا بد وأن يهلك ويفسد، فإن خرج من عينها عميت، وإن خرج من أذنها صُمت، وإن خرج من فمها خرست، وإن خرج من يدها شلت، وإن خرج من رجلها عرجت، وإن خرج من فرجها ذهبت عذرتها.

فقال أهلها: ما نجد شيئًا أهون من ذهاب عذرتها، فأخرج الشيطان من فرجها، فأوهمهم أنه فعل، ودخلت المرأة على زوجها.

والفرق بين الصرع النفسي والصرع التمثيلي وبين الصرع الحقيقي أن المصروع لا يجيد حركات الجن من حيث التخبط والكلام وقت الصرع، كالسقوط إن كان واقفًا أو طرف العين وارتعاد الجسد ورعشة الأطراف وأسلوب الكلام وسرعة الجواب وطريقة خروج الجني من الجسد كما يزعم، أما كيفية معرفة الفرق بين هذه الحالات فهي تعلم بالخبرة والفراسة المكتسبة وقوة الملاحظة، ومن خلال أخذ المعطيات عن حالة المريض بطرح بعض الأسئلة، وسؤاله عن حقيقة معاناته وسبب مجيئه إلى العلاج.

وأحب أن أنبه إلى أن بعض المرضى لا يستطيعون أن يعبروا عما يعانون وذلك من شدة تأثير الشيطان عليهم، وإذا كان البلاء يؤثر على العقل فمن الصعب الحصول على المعطيات الصحيحة من المريض نفسه؛ لأنه إما لا يستطيع التعبير، أو أنه يبتكر أعراضًا وأجوبة خلاف الواقع.

أقسام الصرع (المس الشيطاني)

١ - صرع الأرواح:

وأكثر تسلط الأرواح الخبيثة على أهله تكون من جهة قلة دينهم وخراب قلوبهم، وألسنتهم من حقائق الذكر والتعاويذ، والتحصينات النبوية والإيمانية فتلقى الروح الخبيثة الرجل أعز لا سلاح معه وربما كان عريانًا فيؤثر فيه هذا.

٢ - صرع الأخلاط:

فهو علة تمنع الأعضاء النفسية عن الأفعال والحركة، والانتصاب منعًا غير تام.

من أسبابه:

❁ خلط غليظ لزج يسد منافذ بطون الدماغ سدة غير تامة.

❁ قد يكون لأسباب أخرى كريح غليظ يحتبس في منافذ الروح وبخار رديء يرتفع إليه من بعض الأعضاء.

openkandil.com

قال ابن القيم: والظاهر أن هذه المرأة (التي جاء الحديث أنها كانت تصرع وتتكشف) يجوز أن يكون صرعها من هذا النوع فوعدها النبي ﷺ الجنة بصبرها على هذا المرض، ودعا لها أن لا تتكشف وخيرها بين الصبر والجنة، وبين الدعاء لها بالشفاء من غير ضمان فاختارت الصبر والجنة.

[فتح المغيث في السحر والحسد ومس إبليس]

الخوف والترويع للإنس الذي يسببه الجن:

الخوف من الجن له جانبان: جانب حق، وجانب باطل، فأما جانب الحق فيه، أن يكون هناك بعض الجن المتسلط على الإنسي فيسمع أصواتًا، ويرى أشياء، ويحس كأن شخصًا يتتبعه ويخيفه في داخل المنزل، وهذه الحالة علاجها بقراءة القرآن، والمحافظة على أذكار الصباح والمساء.

أما جانب الباطل، فهو ما رسخ في عقائد الناس من خوف شديد من الجن، وهذا الخوف، ليس له ما يبرره من الناحية الشرعية، لذا سنورد الأسباب التي أدت إلى خوف الناس عند ذكر اسم الجن، ومن ثم نضع أيدينا على الداء فتتوصل بإذن الله إلى الدواء.

أسباب خوف الناس من الجن:

١- أول هذه الأسباب وأسسها هو الجهل بالتوحيد، فإذا قلَّ علم التوحيد في مكان عم الجهل، وكثرت الخرافة، وانتشرت الشياطين، ووجد محترفو الدجل أرضًا خصبة لنشر باطلهم، وتعينهم الشياطين على ذلك، فيعتقد الناس بقدرة الجن على معرفة الغيب، وجلب النفع، ودفع الضر، وأمثال ذلك من الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله عزَّ وجلَّ، ومن هنا ينشأ التهيب الشديد عند ذكر اسم الجن.

٢- انتشار القصص الوهمية، والمكذوبة، وشغف الناس بمعرفة وسماع مثل هذه القصص، ومن العجيب تناقل هذه القصص بسرعة، فتسهم بدور كبير في حصول مثل هذا الخوف، بين النساء، والأطفال، وضعاف النفوس من الرجال.

openkandil.com

٣- يلعب السحرة دورًا كبيرًا في بث هذا الخوف، ونشر القصص، والخزعبلات.

٤- حصول بعض حالات المس، نتيجة لتهاون بعض الناس في المحافظة على الأذكار الشرعية، مما عرضهم لأذى الجن، ومسه لهم في أبدانهم.

[من كتاب الطرق الحسان في علاج أمراض الجان]

أعراض الصرع

أولًا: الأعراض التي في المنام:

١ - الأرق فلا يستطيع أن ينام إلا بعد مدة من الاسترخاء.

٢ - القلق وهو كثرة الاستيقاظ بالليل.

٣- السهر: عدم القدرة على النوم لمدة طويلة قد تصل إلى عدة أيام، وفي ذلك إشارة إلى أنه متلبس بأكثر من شيطان.

٤ - ارتعاد الجسم: رعشة في الجسد وحركات غير طبيعية.

٥- الكوابيس والأحلام المفزعة؛ فيرى في منامه شيئًا يضايقه وهو يريد أن يستغيث فلا يستطيع، أو يتمثل الشيطان للإنسان في منامه في صور زواحف أو حيوانات مفترسة معادية للإنسان كأن يتمثل الشيطان في صور حيات وثعابين، وكلاب وقطط، وحمير وبغال، وعقارب وعناكب، وسحالي وأبقار، وجمال، وقرود، ونمور وأسود، وأفيال وأشباح مخيفة، فكثيرًا ما يتمثل الشياطين في صور هذه الحيوانات لترويع الإنسان وتخويفه فيستيقظ الإنسان والضيق يملأ صدره، والخوف والفزع يداومه بل يخيل إلى الإنسان هذه الحيوانات في اليقظة ليستمر في خوفه.

٦- ومن أعراض المس في المنام أن يرى أشخاص يرتدون الملابس السوداء، أو يرى أشخاصًا طولًا جدًا أو قصارًا جدًا، أو يرى الأشخاص يتمددون وينكمشون في حركات مخيفة، وقد يري الرائي هذه الأشخاص عيونها مستطيلة وليست مستديرة، ويراها حمراء

أو يشع منها الاحمرار ويرى هذه الأعين تنظر إليه في غيظ وحب للانتقام منه، وقد يتوعدونه بقتله أو قتل عزيز عليه، أو يتمثل له الشيطان في صورة أقرع بلا رموش ولا حواجب ضخم مخيف جدًا، وقد تجبره الشياطين على المشي أثناء النوم والإنسان مغيب لا يدري فيصبح ليرى نفسه نائم في غير مكانه، أو يشعر بالغطاء يسحب عنه، أو يرى ويحس بمن يجامعه ويستيقظ وآثار الجماع في ملابسه ومتاعب الجماع في بدنه.

٧- وقد يرى الإنسان في الحلم أنه يسقط من أماكن مرتفعة، وقد يرى نفسه يطير في الهواء، أو يرى نفسه في المقابر، أو في المزابل، أو في معاطن الإبل، أو في البيوت الخربة، أو المناطق الموحشة المخيفة المرعبة.

٨- يقرض على أضراسه وأسنانه حتى تكاد أن تكون كالطواحين من شدة الضرس، وقد يتكلم وهو نائم بكلام مفهوم أو غير مفهوم، ويصاب بكثرة الحركات الكثيرة المتتالية في قوة وغيظ، وقد يبكي أو يضحك وهو نائم ويتوعد ويحاور غيره وهو نائم.

١٠- يرى بعض المصروعين في المنام وأحيانًا في اليقظة جانًا على صورة إنسان له قرون، ولعل هذا النوع من الجن من صنف العفاريت يقول الزمخشري: العفر والعفربة والعفارة والعفريت القوي المتشيطن، الذي يعفر قرنه.

١١- التأوه في المنام.

١٢- أن يقوم ويمشي وهو نائم دون أن يشعر.

وعمومًا يستفاد من الأحلام في تحليل وتشخيص الحالة من ناحية سبب المس إن كان انتقامًا أو عشقًا أو حالة سحر أو عينًا ومعرفة نوع الجن وديانته. والفرق بين أحلام المسحور وأحلام من به صرع من الجن أن أحلام المصروع تتوقف على سبب المس. فلو كان المس بسبب العشق مثلًا، تجد المصروع غالبًا يرى في منامه امرأة تقبله أو تعاشره أو تستعرض أمامه وتداعبه أو تهديه وردة أو هدية أخرى، وقد يرى نفسه في زواج... الخ،

وإن كان المس بسبب الاعتداء فتجد المصروع يرى حيوانات تطارده، ويرى أنه يسقط من مكان مرتفع وكوابيس مزعجة جدًا حتى أنه يتمنى أن لا ينام أبدًا.

ولو كان المس بسبب السحر فتجد المسحور يرى أحلامًا توافق أوامر السحر، وبعض من بهم مس تستخف الشياطين في عقولهم فتجعلهم يرون أحلامًا شبه يومية منها ما يحزن ومنها ما يشغل قلب الإنسان بعد أن يستيقظ ويجعله يبحث عن من يجيد تأويل الأحلام، حتى إن بعض المصروعين من يمتلك معظم كتب تفسير الأحلام وفي كل ليلة يحصل له حلم. فليلة يحلم بأنه يطير، وفي أخرى يحلم أنه يسبح في البحر، وفي ليلة يرى كلابًا تطارده، وفي أخر يسقط من مكان مرتفع..إلخ.

ويذكر صاحب كتاب «حوار مع الجن» أنه يستفاد من الأحلام في تشخيص ومتابعة حالة المصاب.. فمثلًا من يرى دائمًا أنه يطير في الهواء فإن ذلك مؤشراً على أنه ممسوس من جن طيار لأن هذه الصفة من صفات الجن الطيار، يقول:(الجن ثلاثة أصناف: فصنف يطير في الهواء، وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلون ويظعنون).

أما إذا كان من به مس كثيرًا ما يرى الثعابين أو الكلاب أو الحيوانات المفترسة فإن ذلك يدلنا على أن المس ناتج عن كراهية وعداء من الجن... أما إذا كان الكلب أو الثعبان يلعب مع الإنسان فيدل ذلك على أن سبب المس هو العشق.

ويستفاد من أحلام المريض حيث يظهر الجن للمصاب في المنام بصورة مخيفة عند بداية العلاج بالقرآن.. ويتطور الأمر إلى ظهور الجن في شكل حيوان مرهق متعب إلى أن يتم الشفاء فتختفي هذه الأحلام المفزعة ا.هـ.

قلت: ويستأنس بالأحلام في التشخيص، ومعرفة نوع الجن ذكرًا أو أنثى، وعدد الجن في الجسد وكذلك يمكن معرفة ديانة الجن الصارع حيث يرى البعض الشيطان في منامه وفي رقبته الصليب، أو على رأسه قبعة اليهود، وربما يراهم على أشكال الحيات في

مقدمة رؤوسهم نفس ذوائب شعر اليهود من البشر..الخ. بل ويستفاد من الأحلام في معرفة مكان السحر، وطالب السحر والعائن.

أخرج البخاري عن سَعِيد بْن الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إلا الْمُبَشِّرَاتُ**» قَالُوا:وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ، قَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ**».

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ الله ﷺ عَنِ السِّتَارَةِ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إلا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ ثُمَّ قَالَ: أَلا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُم**». رواه أحمد.

وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَا، وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا وَلْيَسْكُتْ، وَلا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا**». رواه أحمد.

وجاء عند البخاري عَنْ عَبْد الله بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الله فَلْيَحْمَدِ الله عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلا يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ**».

وعند البخاري عن أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الرُّؤْيَا مِنَ الله وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ**

فَلْيَنْفِثْ حِينَ يَسْتَيْقِظُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ» وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَإِنْ كُنْتُ لأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ فَمَا هُوَ إِلا أَنْ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فَمَا أُبَالِيهَا.

ويقول ﷺ: **«إن الرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك رجل رفع رجليه فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا، فلا يحدث بها إلا ناصحًا أو عالمًا»** «صحيح الجامع».

وعند مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلاثَةٌ فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ بُشْرَى مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ فَإِنْ رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، ولا يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ»** وفي رواية عند ابن ماجه عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلاثٌ مِنْهَا أَهَاوِيلُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ بِهَا ابْنَ آدَمَ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»** قَالَ قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ أَلا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وعَند أحمد في «المسند» عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿ **لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا** ﴾ قَالَ: **«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ جُزْءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَا، وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا وَلْيَسْكُتْ، وَلا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا»**.

ملاحظة: لا يعني أن كل من يرى أنه، يطير أو يسقط من أعلى، أو يرى أشباحًا أو حيوانات تطارده في المنام أنه ممسوس؛ ولكن نجمع بين أعراض اليقظة وبين أعراض

النوم، وأعراض المرض مع الأعراض التي تحصل وقت القراءة، وعندها يكون التشخيص الظني.

ثانيًا: الأعراض التي في اليقظة:

١ - الصداع الدائم: بشرط أن لا يكون سببه مرضًا عضويًا في العينين أو الأذنين أو الأسنان أو الحنجرة ... الخ.

٢ - الصدود: وهو الصدود عن ذكر الله، وعن الصلاة، وعن الطاعات كلها.

٣ - الشرود: أي الشرود الذهني.

٤ - الخمول والكسل.

٥ - الصرع: وهو ما يسمى بالتشنجات العصبية.

٦ - الشعور بألم في عضو من الأعضاء بحيث يعجز الطب البشري عن علاجه.

[وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

أسباب اقتران الشيطان بالإنسان:

يقترن الشيطان بالإنسان لأسباب كثيرة فمنها:

١- الانتقام: يقترن الشيطان بالإنسان حتى ينتقم منه؛ لأنه يظن أن الإنسي آذاه متعمدًا، وتقول العوام إنسان به ضرر أو مضرور، والمقصود بذلك أن الإنسي آذى الجني بشكل من الأشكال التالية أو نحوها :

❁ بصب الماء الحار في الحمامات دون أن يسمي الله.

❁ البول في الشقوق، وعلى بيوت الحشرات.

❁ إيذاء الحيوانات مثل: الكلاب والقطط.

❁ قتل الحيات والثعابين في المنازل من غير تحريج عليها.

obeikandl.com

❁ الصراخ والبكاء والغناء وقراءة القرآن في دورات المياه.

❁ القفز أو السقوط من مكان عال بدون أن يسمي الله فيكون سقوطه على مكان فيه جن نائم أو غافل.

❁ يرمي حجر في بئر أو في فلاة بدون أن يسمي الله فيصيب به الجن.

❁ قراءة كتب السحر وتحضير الجن.

❁ رش المبيدات الحشرية على الحشرات بغير تسمية.

ينبغي على الإنسان أن ينبه الجن قبل أن يفعل شيئًا مما ذكر، والجن ينتبهون عندما يقول الإنسان: بسم الله، كما ينبغي على المسلم أن لا يقتل الحيات والثعابين التي في البيوت حتى يحرج عليها إلا الأبتر وذي الطفيتين، لقول النبي ﷺ: «**إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلاثًا فَإِنْ ذَهَبَ وإلا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ**» رواه مسلم.

صفة التحريج:

روى ابن حبيب عن النبي ﷺ أنه يقول: «**أنشدكن بالعهد الذي أخذ عليكم سليمان بن داود أن لا تؤذونا ولا تظهرن لنا**» وقال مالك: يكفي أن يقول أحرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تَبدو لنا ولا تؤذينا، ولعل مالكًا أخذ لفظ التحريج مما وقع في «صحيح مسلم» فحرجوا عليها ثلاثًا والله أعلم؛ وعند ابن منظور في «لسان العرب» قوله عليه الصلاة والسلام، في قتل الحيات: «**فَلْيُحَرِّجْ عليها**»؛ هو أَن يقول لها: أَنت في حَرَجٍ أَي في ضيق، إن عُدْتِ إلينا فلا تلومينا أَن نُضَيِّقَ عليك بالتَّتَبُّع والطرد والقتل.

٢. انتقام غير مباشر: إذا لم يستطع الشيطان أن ينتقم من شخص معين بسبب محافظة ذلك الإنسان على الأذكار والأوراد اليومية أو لأي سبب من الأسباب، فإن الشيطان يتسلط من بعد إذن الله تعالى على أعز أو أقرب الناس إلى ذلك الإنسان، كأنْ يقترن بالزوجة انتقامًا من الزوج.

٣. **ظلم الجن للإنس**: وذلك غالبًا ما يكون بسبب غفلة الإنسان عن ذكر الله، يقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦].

٤. **العشق**: كثيرًا من حالات التلبس سببها العشق والإعجاب، وليس بالضرورة أن يكون المعشوق من الإنس جميلًا.

٥. **السحر**: يقترن خادم السحر بالمسحور من أجل أذية المسحور.

٦. **العين**: ينفذ الشيطان في جسد المعيون مع نفس العائن.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: وصرع الجن هو لأسباب ثلاثة: تارة يكون الجني يحب المصروع فيصرعه ليتمتع به، وهذا الصرع يكون أرفق من غيره وأسهل، وتارة يكون الإنسي آذاهم إذا بال عليهم أو صب عليهم ماء حار، أو يكون قتل بعضهم أو غير ذلك من أنواع الأذى، هذا أشد الصرع. وكثيرًا ما يقتلون المصروع.

الأمراض النفسية والعصبية التي يسببها الجن:

من الأمراض التي يسببها الجن: الأمراض النفسية، والعصبية،من جنون واكتئاب، وقلق، وغيره، ولكن يجب التنبيه إلى أنه من أهمل دور العلاج النفسي من المعالجين، فليس على صواب فلا يتعارض العلاج بالقرآن الكريم مع العلاج النفسي، وينبغي أن يكون هناك قسم للعلاج بالقرآن الكريم في المستشفيات، والمصحات النفسية، للقراءة على المرضى النفسيين، فإن استجاب المريض للعلاج القرآني وتحسنت حالته، فالحمد لله وإن لم يتجاوب، فليس للقرآن أي أضرار جانبية البتة، كما هو الحاصل من الأدوية والعقاقير الطبية، ومن الطريف أنه كان هناك حوار بيني وبين أحد الأطباء النفسيين، فقال: ينبغي لمن يعالج بالقرآن أن يدرس الطب النفسي حتى يستطيع أن يعالج. قلت له: ما تطالب به نطالبك به حيث إن التداوى بالقرآن ليس له أي أضرار جانبية، بخلاف دوائك ولأن هذا من صميم عملك، وأنت متفرغ لهذا العمل.

الأمراض العضوية التي يسببها الجن :

كذلك هناك بعض الأمراض العضوية التي سببها من الجن، وهي كثيرة، ولكن باختصار: أي مرض لم يتحسن حالته مع العلاج الطبي. فيقرأ على صاحبه الرقية بالقرآن الكريم، فلعل الله يجعل فيها الشفاء.

الأخذ بالعيون وإحداث الخيالات الذي يحمله الجن:

يستطيع الجن أن يُري الناظر الأشياء على غير حقيقتها، إذا كان تسلطه عن طرق السحر، فيرى الرجل زوجته بشكل قبيح، ومنفر غليه، كذلك ترى الزوجة زوجها بشكل قبيح، ومنفر إليها، فيحدث عند الناظر رد فعل، ويضيق صدره، وفي الحقيقة أن الصورة على حقيقتها لم يتغير فيها شيء، وكما قال سبحانه: ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ [طه: ٦٦].

إيقاع الشحناء، والعداوة والبغضاء والفرقة بين كل اثنين بينهما ارتباط:

يتفنن الشيطان في الحيل التي بها يوقع بين كل اثنين مرتبطين برباط، سواء أكانا شريكين في تجارة أو صديقين أو زوجين فتنشب الخلافات الشديدة على أتفه الأسباب، ويتشبث كل طرف برأيه، وإذا تدخل من يريد الإصلاح وجد أن كل واحد من الطرفين يعتقد أنه على حق، ولهذا ورد أن الشيطان يجمع جنوده، ويرسلهم لهذه المهمة، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : «**إن عرش إبليس في البحر، فيبعث سراياه فيفتنون الناس، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم يقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، فيدنيه منه ويقول: نعم أنت**» [رواه مسلم].

الأمراض الخاصة بالنساء التي يتسبب فيها الجن:

قد يتسبب الجني في بعض الأمراض الخاصة بالنساء، مثل: العقم غير الطبي، فعند التحليل يتبين أن الزوجين ليس عندهما مانع طبي لحدوث الحمل غير أنه لا يحدث حمل، حتى قال لي أحد الأصدقاء ذات مرة: أنه يتعالج لدى أستاذ متخصص منذ أربع

سنوات، وقال له الطبيب بالحرف الواحد: إني متعجب من أمركما! ليس هناك ما يمنع الحمل. فهو سليم وهي سليمة مائة بالمائة، وأخيرًا قدر الله عزَّ وجلَّ لهما الحمل فحملت زوجته.

ويكون ذلك بأن يكون الجني في الرحم، أو منطقة المبيض، فيقتل الحيوانات المنوية، أو يفسد البويضة، وهذه الحالة لها أعراض طبية نذكر منها:

١ - تشكو المرأة من آلام شديدة في منطقة الظهر.

٢ - آلام والتهابات في منطقة الرحم.

٣ - عدم انتظام الدورة الشهرية.

٤ - وجوب نزيف أحيانًا.

٥ - ضيق المرأة أحيانًا وقت الجماع، ولا تفعله إلا لمرضاة زوجها.

لكن هذه الأعراض يجانبها أعراض أخرى، كالصداع، والأحلام، وتنميل في الأطراف وغيره.

الأمراض الجنسية التي يتسبب فيها الجن:

يتسبب الجن في ربط الرجل عن زوجته، وهذا قد يكون من الزوج، أو من الزوجة ويتسبب في سرعة القذف أحيانًا، وقد مر بنا بعض من هذه الحالات في باب علاج السحر.

[للاستزادة من كتاب الطرق الحسان في العلاج بالقرآن]

اعتداء الجن على مساكن الإنس

العرب تسمي الجن التي تسكن في مساكن الإنس العمار وكثيرًا من البيوت مسكونة من صالحي الجن أو من شياطينهم، ففي الأثر عن يزيد بن جابر قال:(ما من أهل بيت من المسلمين إلا وفي سقف بيتهم من الجن من المسلمين، إذا وضع غدائهم نزلوا فتغدوا معهم، وإذا وضعوا عشاءهم نزلوا فتعشوا معهم، يدفع الله بهم عنهم).

obeikandl.com

جاء في «صحيح مسلم» عن أَبي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ قَالَ: فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلاتَهُ فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا حَيَّةٌ فَوَثَبْتُ لأَقْتُلَهَا فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنِ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَقَالَ: أَتَرَى هَذَا الْبَيْتَ فَقُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ قَالَ: فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ الله ﷺ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ فَيَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**خُذْ عَلَيْكَ سِلاحَكَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ**» فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلاحَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةً فَأَهْوَى إِلَيْهَا الرُّمْحَ لِيَطْعُنَهَا بِهِ وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ فَقَالَتْ لَهُ: اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَانْتَظَمَهَا بِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْحَيَّةُ أَمِ الْفَتَى قَالَ: فَجِئْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقُلْنَا: ادْعُ الله يُحْيِيهِ لَنَا فَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ**» ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَآذِنُوهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ**» وفي روايةٍ أن رَسُولُ الله ﷺ قال: «**إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلاثًا فَإِنْ ذَهَبَ وإلا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ**» وَقَالَ لَهُمْ: «**اذْهَبُوا فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ**».

وفي رواية عند أبي داود عَنْ أَبِي السَّائِبِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ فَنَظَرْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ فَقُمْتُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا لَكَ قُلْتُ حَيَّةٌ هَاهُنَا قَالَ: فَتُرِيدُ مَاذَا؟، قُلْتُ: أَقْتُلُهَا،فَأَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارِهِ تِلْقَاءَ بَيْتِهِ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لِي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الأحزابِ اسْتَأْذَنَ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسِلاحِهِ فَأَتَى دَارَهُ فَوَجَدَ

امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَقَالَتْ: لا تَعْجَلْ حَتَّى تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ فَطَعَنَهَا بِالرُّمْحِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ تَرْتَكِضُ قَالَ: فَلا أَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الرَّجُلُ أَوِ الْحَيَّةُ فَأَتَى قَوْمُهُ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالُوا: ادْعُ الله أَنْ يَرُدَّ صَاحِبَنَا فَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ**» ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمُوا بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَحَذِّرُوهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ إِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدُ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلاث**»، وفي رواية: «**فليؤذنه ثلاثًا فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان**»، وفي رواية: «**فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان**».

وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «**اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالابْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَلَ**» قَالَ عَبْدُ الله فَبَيْنَمَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لأَقْتُلَهَا فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لا تَقْتُلْهَا فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ قَالَ: إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ (رواه البخاري في «صحيحه»).

وفي رواية عند مسلم: نهى رَسُولَ الله ﷺ عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إلا الأَبْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطِفَانِ الْبَصَرَ، وَيَتَتَبَّعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاء.

الأبتر: قصير الذنب.

ذا الطفيتين: الخطان الأبيضان على ظهر الحية.

وعند أبي داود عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الْهَوَامَّ مِنَ الْجِنِّ فَمَنْ رَأَى فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ عَادَ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ**».

مؤشرات تدل على وجود الشياطين في مساكن الإنس:

في بعض الأحيان يتعدى عدوان الجن على الإنس إلى مساكنهم وممتلكاتهم والعبث بها، وإثارة الرعب في أهلها، ولهذا العدوان علامات وظواهر بينة وأخرى خفية.

ومن هذه الظواهر:

❁ العبث في الإنارة، وباقي الأجهزة الكهربائية.

❁ تحريك الممتلكات من أماكنها.

❁ رمي وتكسير الأطباق والأواني المنزلية.

❁ قذف بالحجارة بصورة متتابعة.

❁ تصفيق الأبواب المفتوحة. عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ: يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلابِ وَنُهَاقَ الحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِالله فَإِنَّهَا تَرَى مَا لا تَرَوْنَ وَأَقِلُّوا الخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْهَا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ، وَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ، وَأَوْكِئُوا الأَسْقِيَةَ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ وَأَكْفِئُوا الآنِيَةَ**» قَالَ يَزِيدُ: وَأَوْكِئُوا الْقِرَبَ. رواه أحمد في «مسنده».

❁ سرقة بعض الممتلكات التي لم يذكر اسم الله عليها.

❁ إشعال النار وحرق الممتلكات بصورة متتابعة بسبب أو بدون سبب، وغالبًا ما يكون الحريق في الأماكن المغلقة مثل الدواليب والغرف المغلقة الأبواب، وغالبًا ما يكون الحريق في نطاق ضيق مثل: حرق ستارة أو سجاد أو ملابس في دولاب ...الخ، وكذلك لا يحصل الحريق في الغالب إلا عند وجود أحد سكان المنزل من الأنس.

❁ إصدار أصوات مرعبة: (بكاء، صراخ، أنين، ضحك).

obeikan.com

❁ سماع صوت أحد أصحاب المنزل ينادي، كأن يسمع الزوج زوجته تناديه.

❁ يُسمع حفيفًا كحفيف الأشجار وما أشبه ذلك مما يُستوحش منه.

❁ إحداث ريح شديدة يتأرجح بفعلها كل ما في المكان.

❁ يُسمع وقعًا لخطوات ثقيلة تسير فوق السقف أو في الغرف المجاورة.

❁ التشكل على هيئة ثعابين وقطط وحيوانات مختلفة.

❁ التشكل على هيئة نصف إنسان ونصف حيوان.

❁ الظهور على هيئة دخانٌ أبيض ينساب شيئًا فشيئًا ويتحول إلى شكل من الأشكال، وربما يحصل العكس فيتبدد.

❁ التشكل على هيئة أشباح سوداء، أو رمادية، أو بيضاء شفافة تتراوح كثافتها بين الضباب وبخار الماء، وهذه الأشباح قد تتحول تدريجيًا وتتجسد في صورة رجل، أو في صورة امرأة أو أي شكل آخر، وغالبًا ما يكون وجه الشبح غير واضح المعالم.

❁ يشعر أهل المسكن بانقباض وضيق شديد ونفور من المسكن.

❁ الشعور بوجود شخص يلازم الإنسان في ذلك المسكن، وربما يشعر كأن أحدًا يسير خلفه وحين يلتفت لا يجد شيئًا!.

❁ يكثر في أهل المسكن الأحلام المزعجة، والكوابيس، والفزع عند النوم.

❁ عندما يمر الإنسان في المكان الذي يتواجد به الجن، يشعر بخفقان مفاجئ في قلبه، أو قشعريرة في عامة جسده أو تقشعر جلدة رأسه، أو يشعر بحفيف كحفيف الشجر، أو يشم رائحة كبريتية، أو يشعر المار بمجال مغناطيسي يعم كافة جسمه، ويكون شديدًا في بعض الأماكن، ويقل أو ينعدم في أماكن أخرى.

❁ التشكل للأطفال وتخويفهم بل وضربهم أحيانًا. ولذلك تجد بعض الآباء والأمهات يتعجبون من تصرفات أطفالهم، وذلك عندما يسمعون الطفل يتحدث مع

شخص لا يرونه، أو عندما يبكي الطفل ويذكر لهم أن رجل في الغرفة قد ضربه، أو أن الطفل قد شاهد رجلًا متعلقًا في السقف بشكل مخيف.

أسباب اعتداء الجن على مساكن الإنس:

في الغالب لا يتعدى الجن على مساكن الإنس، ولكن أحيانًا يحصل التحرش من الجن بسبب من الأسباب التالية:

❁ ظلم الإنس للجن مثل: ما ذكر في باب الاقتران.

❁ ظلم الجن للإنس بدون سبب (نادرًا ما تعتدي الجن على مساكن الإنس دون سبب).

❁ بسبب السحر، يقول الله تعالى في سورة طه: ﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى ﴾ [طه:٥٧].

❁ كثرة المعاصي من غناء، ومجون في ذلك المنزل.

❁ عدم ذكر الله، وهجر قراءة القرآن في البيت.

❁ التحدث عن الجن، والاستهزاء بهم بدون داعي.

❁ عدم تحصين البيت وقت السكن فيه، يقول رَسُولَ الله ﷺ : «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلا ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ**». رواه مسلم.

❁ وجود كلب، أو تصاليب وتماثيل، وصور ذوات الأرواح في البيت: روى البخاري عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وِسَادَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ فَقُلْتُ: مَا لَنَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**مَا بَالُ هَذِهِ الْوِسَادَةِ؟**» قَالَتْ: وِسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا، قَالَ: «**أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَدْخلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَةَ يُعَذَّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يقُولُ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**».وفي «سنن

النسائي» وابن ماجه و«مسند أحمد» عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**المَلائِكَةُ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلا كَلْبٌ وَلا جُنُبٌ**». وكلما كثر وجود الصور، والتماثيل، والمنكرات في البيت فإن الشياطين تزداد قوة وسيطرة على أهله.

عشق الجن للإنس:

العِشْقُ: فرط الحب، وقيل: هو عُجْب المحب بالمحبوب يكون في عَفافِ الحُبّ، ودَعارته.

الجن كافرهم ومسلمهم يعيشون معنا في أسواقنا في محلاتنا في مدارسنا، معنا في بيوتنا في الغرف والمطابخ والحمامات، يقول النَّبِيَّ ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ فَإِذَا سقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا، وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ**» (رواه مسلم).

والجن يروننا ولا نراهم، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ **يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ** ﴾ [الأعراف: ٢٧]، ولقد مَنَّ الله سبحانه وتعالى على بني آدم بحسن الخِلقة يقول الله تعالى في سورة التين: ﴿ **لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ** ﴾ فسبحان من أبدعه وجمَّله، فالجن يعجبون بحسن خلقتنا وجمالنا، وقد يعجبون بأشخاص لا لجمالهم ولكن لخفة دمهم وحسن دعابتهم أو غير ذلك، فيعشق الجني الإنسية، أو تعشق الجنية الإنسي كما هو حاصل بين بني آدم من العشق والإعجاب.

فإذا كان الإنسي يعشق الإنسية لجمال عينيها، فما بالك بمن تتجرد من ثيابها أمام شيطان يغلب على عالمه دمامة الخلقة. عَنْ عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله

ﷺ قَالَ: «**سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ، وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلاءَ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللهِ**». رواه الترمذي، وفي رواية يقول ﷺ : «**ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه:بسم الله الذي لا إله إلا هو**».

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: صرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق، كما يتفق للإنس مع الإنس، وقد يتناكح الإنس والجن ويولد بينهما ولد وهذا كثير معروف ا.هـ.

ومن المعلوم أن الذي يُعشق في عالم الإنس صاحب الوجه الحسن رقيق البشرة أبيض الجلد وقد قيل «البَيَاضُ نِصْفُ الحُسْنِ»، ولكن هذا الذوق لا تجده في عالم الجن، ولو كان الجمال هو الغاية عند الجن لما بقي الجان العاشق في جسد الممسوس بعد أن يكبر سنه، ويشيب رأسه، ويتجعد وجهه، وتتساقط أسنانه..! والذي يحصل أن يحضر الجان على الإنسان الكبير، والرجل الدميم، أو على المرأة السوداء ويقول لك أنا أحبها

وحالات العشق هي في الحقيقة من أصعب حالات الاقتران، وهي حالات مستعصية للغاية يصعب معها إقناع الجن بالخروج، وترك المصروع، وذلك بسبب تشبث الجني بجسد من يعشق من الإنس خصوصًا إذا كان المصاب في بُعد عن ذكر الله.

وكثير من الشياطين لا تعشق الإنسان الممسوس، ولكنها تعشق الجسد فقط فهي تأكل وتشرب وتستمتع به، ولا تبالي بالإنسان إذا ما كان سعيدًا أو حزينًا، بل قد تتسلط عليه بالأذى والسهر والتعب لخدمة السحر، أو العين أو لمجرد أن يخالف المصروع هوى الجان، فعليهم من الله ما يستحقون من العذاب، واللعنات المتتالية إلى يوم يلقونه.

وهذا النوع من الاقتران تكون له أحيانًا بعض الأعراض :

فمن أعراضه: أن يكثر مع المعشوق الاحتلام في اليقظة والمنام ليلًا ونهارًا، وقد يشعر المعشوق بمن يتابعه ويحتضنه دون أن يراه، وقد يسلب الإرادة فلا يستطيع على الحركة

أو صراخ ويشعر بمن يعاشره «اغتصاب» وهو مستيقظ غير نائم، وربما يشعر بأن شيئًا ما يثير شهوته حتى يقذف وهو مستيقظ وفي كامل وعيه،أما في الحلم تتم المعاشرة كاملة «يحصل الإيلاج» وإذا ما فرغ من حلمه، واستيقظ وجد نفسه متعبًا وكأن الأمر حقيقة، وقد يصاب المريض بالنعاس في أي وقت في العمل أو في المدرسة ويحتلم.

وقد أن يتدرج الشيطان في التشكل للمعشوق في بداية الأمر في المنام، كأن يرى المعشوق في منامه صورة امرأة جميلة، أو رجل وسيم، وأنها معه في زواج ومعاشرة وتتكرر هذه المنامات حتى يصبح الشكل مألوفًا للإنسي (أحيانًا يكون التشكل في صورة رجل أو امرأة يعرفها الإنسي)، يرى في المنام شخصًا على أحسن صورة يقترب منه، ويداعبه ويعاشره، وتجد بعض الإنس يتلذوذن بتلك المداعبة، ويهيمون بذلك الخيال، وتجدهم يأنسون بالعزلة، ويسارعون الى النوم لعلهم يرون ذلك الطيف الجميل فإذا تبين للجن العاشق أن الشاب أو الشابة راغب في هذه الخيالات العارية، والدعابات الجنسية في اليقظة والمنام، قد يتشكل له في اليقظة عن طريق التخيل بالعين، ويتحدث مع عشيقه أو عشيقته عن طريق الوسوسة، حتى يتعلق الإنسي في هذه الصورة الجميلة المزيفة، يذكر لي أحد الشباب وقد ابتلي بشيطانة خبيثة، فيقول: أنه بلغ بي الحال أن أخاطب قرينتي قبل النوم فأقول لها: أريد منك أن تأتيني في المنام على صورة فلانة، يقول: فأنام وتأتيني تلك الشيطانة الخبيثة بصورة من طلبت، شاب آخر يقول:كانت تشترط عليَّ الشيطانة بأن لا أذهب إلى المسجد مقابل أن تتجسد لي في اليقظة.

فإذا وافق الإنسي عشيقه من الجن بفعل الفاحشة معه، أو حتى لو تركه ولم يدفعه بالذكر والدعاء، فإن الشيطان يتمكن منه، ويستحوذ عليه لأنه لم يحفظ حدود الله، ويخشى عليه أن يتركه الله سبحانه وتعالى ولا يبالي به بأي واد هلك، فتتفرد به الشياطين، وتتلاعب به كيفما شاءت، يقول الله تعالى في سورة الأنعام: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ

﴿ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ﴾.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: الاستمتاع بالشيء هو أن يتمتع به. ينال به ما يطلبه ويريده ويهواه، ويدخل في ذلك استمتاع الرجال بالنساء بعضهم لبعض... فالجن تأتيه بما يريد من صورة أو مال أو قتل عدوه، والإنس تطيع الجن، فتارة يسجد له، وتارة يسجد لما يأمره بالسجود له وتارة يمكنه من نفسه فيفعل الفاحشة، وكذلك الجنيات منهن من يريد من الإنس الذي يخدمنه ما يريد نساء الإنس من الرجال. وهذا كثير في رجال الجن ونسائهم، فكثير من رجالهم ينال من نساء الإنس ما يناله الإنس، وقد يفعل ذلك بالذكران.

فإذا ما تمكن عاشق الجن من الإنسي، يجعله يحب الوحدة والانطواء والعزلة، وتجده شارد الذهن، وإذا كان الرجل خاطبًا أو المرأة مخطوبة ترفض الزواج، وأعرف امرأة كلما تقدم أحد ليخطبها تتعب جسديًا ونفسيًا وربما تصرفت كالمجانين حتى يتراجع الخاطب عن خطبتها، ويتحدث الخبيث على لسانها ويقول: لن أتركها تتزوج لأنها زوجتي، وقد يصاب الإنسي ببعض الأمراض مثل: الخفقان والآلام في القلب؛ لأن الشيطان العاشق في الغالب يسكن قريبًا من القلب أو العينين، وقد يصاب المعشوق بالكسل والخمول وكثرة النوم، أحيانًا إذا كان المصاب رجلًا فتجده يكره النساء عمومًا والعكس إذا كانت المصابة امرأة، وإذا كان الإنسان متزوجًا قد يربطه الشيطان فيجعله يكره معاشرة زوجه، وإذا عاشر لا يجد لذة في الجماع، ويتسبب في كثير من المشاكل بين الزوجين، لأن الشيطان يرى أن الإنسان المعشوق ملك له وحده، وكثيرًا ما يُصرع أو يتعب المعشوق في حالة الغضب الشديد، وفي بعض الحالات يمر الإنسي بمرحلة من العذاب بسبب عشق الجن له، ولا يعلم مدى هذه المعاناة إلا من جربها ومن لا يزال يعانيها.

obeikandl.com

حفلات الزار ومتلبسي الجن:

الزار صورة وشكل من أشكال الشعوذة والدجل، وهو عبارة عن حفلات تقرع فيها الطبول وتضرب بها الدفوف تتمايل على نغماتها الأجساد وتتعرى فيها الأبدان، يختلط بها الرجال والنساء، وتنتهك فيها الأعراض، يتصاعد فيها دخان البخور كل ذلك إرضاء للشياطين. وفي حفلات الزار تسلب أموال السفهاء والجهال من الناس من قبل فئة من المشعوذين الذين لا يخافون الله لا من قريب ولا من بعيد، كل همهم جمع الأموال والشهرة والمتعة والضحك على من يأتيهم، ويؤمن بكلامهم، ويتبع إرشاداتهم المضحكة المبكية في آن واحد.

تقول إحدى السيدات التي تجاوزت الخمسين من عمرها عندما علمت بنبأ وفاة شقيقتي كنتُ بدورة المياه فصرخت فيها صرخة عالية، مرضتُ على أثرها، وأشار عليَّ البعض بالزار، وذهبت للحاجة أم الجوهرة التي أخبرتني أن هناك عفريتًا قد ركبني فسألتها وماذا يطلب؟

فقالت: يريد خلخال فضة، وقلب عقيق حر، بعدها أغرقوا رأسي بمياه باردة لأني كما أخبرتني أم الجوهرة كنت ممسوكة بسفينة البحر العوامة، ودقوا لي الزار، بعدها شعرت بتحسن ولكن لم تمض فترة حتى عاودتني الحالة، فأخبرتني بأن سلطان الجن الأحمر لبسني هذه المرة، ودقوا لي الزار مرة أخرى، وطلبوا مني أن ألبس ثيابًا حمراء، وبعدها ركبتني عفريتة سودانية ومن يومها وأنا أتردد على أم الجوهرة لحضور الزار كل أسبوع وإحضار طلب الأسياد، وهكذا تظل المريضة أسيرة لهذا الزار ولهؤلاء الدجالين حتى تجد الطريق الصحيح وهو طريق العلاج بالقرآن.

«هذه القصة من كتاب العلاج بالقران صفحة ٧٨ »

وهذه مقالة من جريدة البيان الإماراتية تتحدث فيها عن الزار، وعلاج السحر في اليمن :

طقوس قد تبدو غريبة لكنها منتشرة في اليمن بشكل كبير، تتضمن حفلات رقص وشرب دماء لإخراج الجان من المصابين بالسحر أو بالزار كما يسميه اليمنيون. تجري هذه الحفلات في العادة عند سيدة مسنة تسمى الكودية أو العلقة حيث تتجمع عندها النساء الراغبات في التخلص من الجان والعفاريت.

تقول إحدى النساء المتمرسات في هذه الطقوس: أن حفلات الزار عادة ما تبدأ بدقات الطبول والدفوف مصحوبة بترانيم وتمتمات غير مفهومة، ثم تبدأ طقوس حركات الأجسام واهتزازها مع انتشار الأبخرة في أجواء مفعمة بالضجيج والحركة.

وتضيف: وتستمر هذه الأعمال حتى تسقط المريضة على الأرض، وبمجرد سقوطها تبدأ الكودية بممارسة طقوس إخراج الزار، حيث تقوم بالصراخ بصوت مرتفع على الجن والشياطين والعفاريت وتطلب منهم الخروج من جسد المريضة.

ولابد أن تتعهد الكودية للجان المتلبسين بالمريضة بتلبية مطالبهم التي عادة ما تكون ديكًا أو خروفًا بمواصفات معينة يلتزم أهل المريضة بإحضاره، على أساس أن ذلك من مطلب الجان مقابل خروجهم من جسد المريضة. ا.هـ.

أما الزار في عرف بعض المناطق في دول الخليج هو جني يتلبس الإنسان بسبب العين، أو بسبب السحر أو بسبب العشق، أو غيرها من أسباب التلبس، ولكن غالب التلبس بسبب العين، أو بسبب الاعتداء (تلبس الجني الإنسي بدون سبب)، وغالبًا ما يكون من المسلمين، وأن هذا الجني يحضر على من هو في جسده، ويرقص عندما يضرب له بالدف، وبغناء مخصوص يعرف في بعض المناطق بالسامري.

وعند حضور هذا الخبيث قد يطلب بعض الطلبات مثل: بخور معين أو نغمة معينة، وقد يأكل الجمر أو الأكل وهو حار جدًا، وربما حصل بينه وبين جن آخر عراك بحجة أنه من عائلة أصيلة كأن يكون أفريقيًا أو ساحليًا أو عمانيًا أو عيدروسيًا والآخر من حثالة القوم، أو لأنه مسلم والآخر كافر، وربما أشار إلى أحد الجالسين، وأمر بطرده

لأنه جنب أو أنه سكران ... الخ. وإذا ما أُغضب هذا الجني فإنه يُتعب من هو متلبس به ولا يرضى حتى يبخر بالجاوني أو يذبح له ذبيحة وتسمى بالرضوة، وعنه ﷺ أنه نهى عن ذبائح الجن، فعن أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِر بْن وَاثِلَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ قَالَ: فَقَالَ: مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: قَالَ: «**لَعَنَ الله مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ الله مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، وَلَعَنَ الله مَنْ آوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ الله مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ**». رواه مسلم.

وعَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى وَلْيَأْكُلْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ**». رواه مسلم في «صحيحه».

فمثل هذه الاعتقادات تكثر بين فئة من الناس في دول الخليج وخصوصًا بين من بهم مس مما يسمونهم بشيوخ الزار، وهؤلاء الناس هم من أجهل ما رأيت في الدين، ولذلك تجد أن أغلبهم به مس من الجن، بل إن الجن يتوارثونهم وكأنهم عبيد عندهم.

والذي يسمع ما يقوله هؤلاء القوم عن صلاح الجن الذين معهم، وأنهم يعينون البعض منهم على العلاج، ومعرفة مكان السحر، ويعلمون البعض منهم الطب الشعبي مثل: الكي والعلاج بالأعشاب وتسكين الجن، و تسكين الجان بعرف شيوخ الزار: هو الاتفاق وإرضاء الجان بغناء أو رقص، أو ذبح دابة، أو لبس خاتم أو قلادة أو تميمة، أو بتلبية طلبات الجني والتي قد يكون في فعلها يفضي إلى الشرك الأكبر، وذلك عن طرق شخص له دراية في تحضير ومخاطبة الجن مثل: الكودية، أو شخص به جنيًا من شيوخ الزار، والذي بدوره يتفق مع الجني الذي في جسد المريض على طلبات معينة مقابل أن يبقيه في جسد المريض، ويكون مسالمًا فلا يؤذي الإنسان المتلبس به.

وتوضح هذه الأقوال والأفعال على مدى سذاجة العقول، وعلى مدى تلاعب الشياطين بهؤلاء الناس، وهل الدين والعلاج من الأمراض، وتلبس الشياطين لا يكون إلا بالرقص والدفوف والذبح لغير الله.

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾،لعل في هذه الآية الدليل على أنه لا يمس الإنس من الجن إلا شيطان، ويقول الله تعالى في سورة النساء: ﴿وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا﴾. ومع الأسف الشديد يغرر بالبعض أن الجن الذي معه من الجن المسلمين الصالحين، ولا يأمره إلا بخير وأنه يوقظه لصلاة الفجر، ويمنعه من فعل الموبقات، وما هذا إلا من تلبيس الشياطين، ومتى أصبحت الشياطين أعداء الله ورسوله يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. يقول تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ﴾ [الزخرف: ٣٦ - ٣٨].

ومن خلال الحوارات مع الجن من عصاة المسلمين يزعم البعض منهم أنه مرغم على التلبس وأذية الإنسان لأنه دخله بسبب السحر أو العين، والبعض يزعم أنه يحب الإنسان الذي هو به أي تلبس به عن عشق، والبعض منهم يقول: أين أذهب نحن لنا نواميس وأنظمة وقوانين وشرائع تحكمنا وتلَبسِنا في هذه الأجساد يعطينا الحرية والمتعة ورغد العيش ثم نحن من المسلمين ولا نؤذيه، أو يزعم البعض منهم أنه متلبس به؛ لأن جسده مكشوف أو عُرضة للتلبس، ومن أجل ذلك تلبس به هو ليدافع عنه ويحميه من شرار الجن والإنس، ويزعم بعض هؤلاء الجن أنهم يتلبسون بالإنسي حتى يحمونه من الأرواح الشريرة لأن جسده مكشوف فهو عرضة للتلبس، والبعض يقول: إذا

خرجت منه سوف يتلبسه غيري، وقد يكون شيطانًا كافرًا وأنا مسلم ولا أضره، وكأنه يستشهد بقول النّبيّ ﷺ عندما سئل عَن ضَالّة الْغَنَم؟ قَالَ: «**خُذْها، فإنما هيَ لكَ أو لأخيكَ أو للذّئْبِ**» رواه البخاري، وكأن هذه الخبيث يقول إن الله عَجز عن حفظه وحمايته لذلك أنا معه، والله سبحانه وتعالى وكل على كل نفس حفظة من الملائكة يقول الله تعالى: ﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٖ ﴾ [الرَّعۡدِ: ١١]، ويقول تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ١٦ وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ ﴾ [الحِجۡرِ: ١٦-١٧]، ويقول تعالى: ﴿ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ﴾ [الصَّافَّاتِ: ٧] ويقول تعالى على لسان يعقوب: ﴿ قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُۖ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [يُوسُفَ: ٦٤]، ويقول أحفظ الحافظين: ﴿ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴾ [الطَّارِقِ: ٤].

وإذا ما نصحت أحدهم وقلت له: إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يقول: ﴿ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾، ويقول في الحديث القدسي: «**يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ**». وإن دخولك في جسد هذا الإنسان ظلم لا يرضاه الله تعالى وإنك على عمل باطل وكبيرة من الكبائر يقول النَّبِيَّ ﷺ: «**لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُقَادَ الشَّاةُ الْجَلْحَاءُ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ**» ويقول رَسُولَ الله ﷺ: «**مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**»، فكيف بك وأنت تظلم الإنسان نفسه؟..إلخ، فتبْ إلى الله، واخرجْ من هذا الجسد طاعة لله ورسوله.

يجيبك البعض منهم بالرفض والمكابرة وهذا قليل، والبعض منهم يبكي ويقول لك: أنا أعرف هذا كله ولكني لا أستطيع الخروج أنا معه منذ سنوات، أو يقول: إني مربوط بسحر أو عين، والبعض منهم ينصرف؛ لأنه ليس له حُجة ولا يريد أن يقول: أنا لا أريد الخروج، بل إن البعض منهم لا يحضر عند الرقية البتة، وفي الحقيقة أن خروج شياطين الزار من جسد الإنسان قليلة جدًا على الرغم من أنهم من المسلمين على حسب زعمهم، يقول تعالى في سورة الشعراء: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾، ومن الملاحظ أنهم يتعذبون عندما تقرأ عليهم الرقية أقل من غيرهم خصوصًا إذا كان سبب التلبس الاعتداء فقط (دون سبب) وكان الجني لا يؤذي الإنسان، بل تجدهم يخادعون ويقرأون القرآن مع الراقي من باب التلبيس على الراقي وعلى المريض بأنهم لا يتأثرون، والحقيقة التي لا مرية فيها أنه لا يوجد إنسان به تلبس حقيقي من الجن إلا ويتأثر الجني من الرقية والعلاج مهما كان ماردًا أو عفريتًا، مسلمًا أو كافرًا.

بعض المراهقين من الشباب عندما يسمع عن إنسان به زار، أو مكان تقام به حفلات الزار تجده شديد الحرص على التعرف على ذلك الإنسان، والذهاب معه لحضور تلك الحفلات بسبب مراهقته وحب فضوله، ولا يعلم المسكين أن تلك الأماكن التي تقام بها حضرات وجلسات الزار ما هي إلا كالزبالة تتهافت عليها الحشرات القذرة، فهي أوكار لأولئك الشياطين الذين ينتظرون الفرصة السانحة حتى يقترنون بأجساد من يرتاد تلك الأماكن من الشباب العزل من التحصين والذكر، بل يمكن أن يقترن الجني بالإنسي عن طريق جن آخر متلبس في شخص آخر حتى يكون تبعًا له، فكم من شاب ابتلي بالمس بسبب ذهابه لتلك الأماكن الموبوءة، فأوصي ولاة الأمور من الآباء والأمهات بمتابعة أبنائهم واختيار الرفقة الصالحة لهم. وإن أغلب أولئك الذين يطلق عليهم شيوخ الزار ما هم إلا كبير عائلة أو كبير عصابة له القدرة علي السماح لأفراد عائلته، أو أفراد عصابته للاقتران بأجساد البشر العزل من ذكر الله تعالى عن طريق سحر يعمله للإنسي أو العين، أو بكيفية يعلمها الله تعالى.

الأسئلة ورد العلماء عليها

حقيقة الجن

س: هل للجن حقيقة؟ وهل لهم تأثير؟ وما علاج ذلك؟

الجواب: أما حقيقة حياة الجن فالله أعلم بها، ولكننا نعلم أن الجن أجسام حقيقية وأنهم خلقوا من النار، وأنهم يأكلون ويشربون ويتزاوجون ولهم ذرية كما قَالَ اللَّهُ تَعَالَى في الشيطان: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ﴾ [الكهف: ٥٠]، وأنهم مكلفون بالعبادات فقد أرسل إليهم النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وحضروا واستمعوا القرآن الكريم كما قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [الجن: ١-٢]، وكما قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ۝٢٩ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأحقاف: ٢٩-٣٠] إلى آخر الآيات.

وثبت عن النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أنه قال للجن الذين وفدوا إليه وسألوه الزاد قال: «**لكم كل عظم ذُكر اسم الله عليه تجدونه أوفر مايكون لحمًا**» وهم - أعني الجن - يشاركون الإنسان إذا أكل ولم يذكر اسم الله على أكله، ولهذا كانت التسمية على الأكل واجبة، وكذلك على الشرب كما أمر بذلك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعليه فإن الجن حقيقة واقعة وإنكارهم تكذيب للقرآن الكريم، وكفر بالله عزَّ وجلَّ، وهو يؤمرون وينهون ويدخل كافرهم النار كما قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف: ٣٨]، ومؤمنهم يدخل الجنة أيضًا لقوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ۝٤٦ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٧ ذَوَاتَآ

أَفَنَانِ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦-٤٩] والخطاب للجن والإنس، ولقوله تعالى: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ﴾ [الأنعام: ١٣٠].

إلى غير ذلك من الآيات، والنصوص الدالة على أنهم مكلفون يدخلون الجنة إذا آمنوا، ويدخلون النار إذا لم يؤمنوا أما تأثيرهم على الإنس فإنه واقع أيضًا فإنهم يؤثرون على الإنس، إما أن يدخلوا في جسد الإنسان فيصرع ويتألم، وإما أن يؤثروا عليه بالترويع والإيحاش وما أشبه ذلك. والعلاج من تأثيرهم بالأوراد الشرعية مثل: قراءة آية الكرسي فإن من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزلْ عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح. فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين / مجموع فتاوى ورسائل الشيخ

دعاء الجن والشياطين

س: ما حكم التنذير وهو دعاء الجن والشياطين على شخص ما ليعملا به عملًا مكروهًا، كأن يقال خذوه اذهبوا به انفروا به بقصد أو بغير قصد؟ وما حكم من دعا بهذا القول حيث قد سمعت قول أحدهم إنه من دعا الجن لم يتقبل له صلاة ولا صيام، ولا يقبر في مقابر المسلمين، ولا تُتبع جنازته، ولا يُصلى عليه إذا مات؟

الجواب: الاستعانة بالجن واللجوء إليهم في قضاء الحاجات من الإضرار بأحد أو نفعه شرك في العبادة، لأنه نوع من الاستمتاع بالجني بإجابته سؤال وقضائه حوائجه في نظير استمتاع الجني بتعظيم الإنسي له، ولجوئه إليه واستعانته به في تحقيق رغبته، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟

يَكْسِبُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٨-١٢٩]. وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [الجن: ٦].

فاستعانة الإنسي بالجني في إنزال ضرر غيره، واستعانته به في حفظه من شر من يخاف شره كله شرك. ومن كان هذا شأنه فلا صلاة له ولا صيام لقوله تعالى: ﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾ [الزمر: ٦٥] ومن عرف عنه ذلك لا يُصلى عليه إذا مات، ولا تُتبع جنازته، ولا يُدفن في مقابر المسلمين.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة].

حكم سؤال الجن وتصديقهم

س: ما حكم سؤال الجن وتصديقهم فيما يقولون؟

الجواب: سؤال الجن وتصديقهم فيما يقولون قال عنه شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى»: إن من يسأل الجن، أو يسأل من يسأل الجن على وجه التصديق لهم في كل ما يخبرون به والتعظيم للمسؤول فهو حرام، وأما إن كان ليمتحن حاله ويختبر باطن أمره وعنده ما يميز به صدقه من كذبه فهذا جائز، ثم استدل له، وذكر ما روي عن أبي موسى الأشعري أنه أبطأ عليه خبر عمر رضي الله عنه وكان هناك امرأة لها قرين أي صاحب من الجن فسأله عنه فأخبره أنه ترك عمر يسم إبل الصدقة.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين مجموع فتاوى ورسائل الشيخ

حكم تسخير الجن للدخول في بدن الإنسان

س: هل يمكن تسخير الجن وإدخاله بدن الإنس وأن لا يخرج إلا بالإجابة على الشروط التي يمليها الساحر؟

الجواب: اشتهر أن الساحر يعمل أعمالًا شيطانية يسخر بها عددًا من الجن يطيعونه، ويسلطهم على من يريد الإضرار به، والدليل على ذلك أن الكثير منهم ينطقون عند القراءة والتعذيب، ويعترفون بأنهم مسخرون من الساحر الفلاني، وأنهم لا يستطيعون الخروج إلا

إذا أذن لهم وكثير منهم يبقون في الإنسي حتى يموتوا من الرقية، أو يقتلهم الراقي بالضرب أو الأدوية ولا يخرجون بطواعية.

ويتعللون بأنه هذا الساحر سخرهم وألجأهم إلى ملابسة هذا الإنسان، وأن تحت تسخيره مئات من الجن فكلما مات أحدهم سلط آخر مكانه، وعلى هذا فإن الساحر يتقرب إليهم ويذبح لهم، أو يعمل أعمالًا شيطانية حتى يذلوا له ويطيعوه فمتى مات ذلك الساحر بطل عمله فإذا عرف الساحر وثبت سحره فإنه يقتل لقوله ﷺ: «**حد الساحر ضربه بالسيف**»، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

هل الجن يعلمون الغيب

س: هل الجن يعلمون الغيب؟

الجواب: الجن لا يعلمون الغيب، ولا يعلم من في السموات والأرض إلا الله واقرأ قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ [سبأ: ١٤].

ومن ادعى علم الغيب فهو كافر. أو من صدق من يدعي علم الغيب فإنه كافر أيضًا لقوله تعالى: ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النمل: ٦٥] فلا يعلم غيب السماوات والأرض إلا الله وحده، وهؤلاء الذين يدعون أنهم يعلمون الغيب في المستقبل كل هذا من الكهانة، وقد ثبت عن النبي ﷺ: «**أن من أتى عرافًا فسأله لم تقبل له صلاة أربعين يومًا**» فإن صدقه فإنه يكون كافرًا؛ لأنه إذا صدقه بعلم الغيب فقد كذب قوله تعالى: ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النمل: ٦٥].

فضيلة الشيخ محمد بن العثيمين مجموع فتاوى ورسائل

تأثير الجن على الإنس

س: هل للجن تأثير على الإنس، وما طريق الوقاية منهم؟

الجواب: لاشك أن الجن لهم تأثير على الإنس بالأذية التي قد تصل إلى القتل، وربما يؤذونه برمي الحجارة، وربما يروعون الإنسان إلى غير ذلك من الأشياء التي تثبت بها السنة ودل عليها الواقع، فقد ثبت أن الرسول ﷺ أذن لبعض أصحابه أن يذهب إلى أهله في إحدى الغزوات، وكان شابًا حديث عهد بعرس، فلما وصل إلى بيته وجد امرأته على الباب فأنكر عليها ذلك، فقالت له: ادخل فإذا حية ملتوية على الفراش، وكان معه رمح فوخزها بالرمح حتى ماتت وفي الحال- أي الزمن الذي ماتت فيه الحية - مات الرجل فلا يدري أيهما أسبق موتًا الحية أم الرجل، فلما بلغ ذلك النبي ﷺ نهى عن قتل الجِنَّان التي يتكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين.

وهذا دليل على أن الجن قد يعتدون على الإنس وأنهم يؤذونهم، كما أن الواقع شاهد بذلك فقد تواترت الأخبار واستفاضت بأن الإنسان قد يأتي إلى الخربة فيرمي بالحجارة وهو لا يرى أحدًا من الإنس في هذه الخربة، وقد يسمع أصواتًا، وقد يسمع حفيفًا كحفيف الأشجار وما أشبه ذلك مما يستوحش به أو يتأذى به وكذلك أيضًا قد يدخل الجني إلى جسد الآدمي، إما بعشق أو لقصد الإيذاء أو لسبب آخر من الأسباب ويشير إلى هذا قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة:٢٧٥] وفي هذا النوع قد يتحدث الجني من باطن الإنسي نفسه، ويخاطب من يقرأ عليه آيات من القرآن الكريم، وربما يأخذ القارئ عليه عهدًا ألا يعود إلى غير ذلك من الأمور الكثيرة التي استفاضت بها الأخبار وانتشرت بين الناس.

وعلى هذا فإن الوقاية المانعة من شر الجن أن يقرأ الإنسان ما جاءت به السنة مما يتحصن به منهم مثل آية الكرسي فإن آية الكرسي إذا قرأها الإنسان في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح. والله الحافظ.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

حكم مجامعة الإنس للجن أو الزواج منهم

س: أعرف شخصًا يشكو أمرًا وهو أنه إذا جاء للنوم يشعر وهو على فراشه بأن امرأة تجامعه، ويتكرر ذلك معه كثيرًا ويحصل منه الإنزال لذلك، وقد سأل عن ذلك فأخبره البعض أنه ربما كانت تجامعه جنية. فهل هذا صحيح؟ وهل يمكن أن يجامع الإنس الجن أو يتزوج منهم؟ وما حكم ذلك؟

الجواب: هذا ممكن في الرجال والنساء، وذلك الجني قد يتشكل بصورة إنسان كامل الأعضاء ولا مانع يمنعه من وطء الإنسية إلا بالتحصين بالذكر والدعاء والأوراد المأثورة، وقد يغلب على بعض النساء ولو استعاذت منه حيث يلابسها ويخالطها، ولا مانع أيضًا أن الجنية تظهر بصورة امرأة كاملة الأعضاء، وتلابس الرجل حتى تثور شهوته ويحس بأنه يجامعها، وينزل منه المني ويحس الإنزال.

وطريقة التحصن من شرها التحفظ والدعاء والذكر، واستعمال الأوراد المأثورة، والمحافظة على الأعمال الصالحة والبعد عن المحرمات، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

إمكانية دخول الجني في الإنسي ومجامعته له

س: هل صحيح أن الجني يدخل في بدن الإنسان؟ وهل يمكن أن يجامع الجني الإنسي؟

الجواب: تقدم في سؤال سابق أن بعض الجن يتصور للإنسي في صورة امرأة ثم يجامعها الإنسي، وكذا يتصور الجني بصورة رجل ويجامع المرأة من الإنس كجماع الرجل للمرأة وعلاج ذلك التحفظ منهم ذكورًا وإناثًا بالأدعية والأوراد المأثورة وقراءة الآيات التي تشتمل على الحفظ والحراسة منهم بإذن الله، ومن المشاهد أن الجني يلابس المرأة من الإنس وتغلب روحه على زوجها وأن الجنية تلابس الرجل من الإنس وتغلب روحها على روحه بحيث إذا ضرب لا يحس بالضرب إلا الجني الملابس ومتى خرج وسئل

الإنسي لم يتذكر ما مر به ولا ما قاله أو قيل له ولا يحس بالضرب ولا الألم وهناك من القراء من يقتل الجني وهو ملابس للإنسي بنوع من القرآن أو الأدوية ويعرفون الموضع الذي يتحجر فيه وهذا معروف عند أهل الرقى الذين اشتهروا بالعلاج من المس ونحوه.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية

التأثيرات الجنية على الإنسان

س: ما هو تأثير الجن على الإنس، أو الإنس على الجن؟ وما هو تأثير عين الحاسد في المحسود؟

الجواب: تأثير الجن على الإنس، والإنس على الجن، وتأثير عين الحاسد في المحسود كل ذلك واقع ومعروف لكن ذلك كله بإذن الله سبحانه وتعالى الكوني القدري لا إذنه الشرعي.

وأما ما يتعلق بتأثير عين الحاسد في المحسود فهو ثابت فعلًا وواقع في الناس، وقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: «**العين حق، ولو أن شيئًا سبق القضاء لسبقته العين**» وقال ﷺ: «**لا رقية إلا من عين أو حُمَة**» والأحاديث في هذا كثيرة. نسأل الله العافية والثبات على الحق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز/فتاوى إسلامية

يصبح يتكلم بكلام غير عادي

س: يمرض الإنسان فيصبح يتكلم بكلام غير عادي فيقول الناس: إنه ممسوس بجن.. هل هذا صحيح أم لا؟ ويأتون بحافظ القرآن فيقرأ عليه حتى يرجع إلى حالته العادية وكذلك في الزفاف يربطون العريس بقراءة خاصة لا يستطيع أن يجامع زوجته أثناء دخوله. هل هذا صحيح أم لا؟

الجواب: **أولًا**: الجن صنف من مخلوقات الله، ورد ذكرهم في القرآن والسنة وهم مكلفون، مؤمنهم في الجنة، وكافرهم في النار. ومس الجن للإنس أمر معلوم من الواقع وتستعمل للعلاج من مسه الأدوية الشرعية من الدعاء ونحوه.

ثانيًا: أما قراءة شيء في ليلة الزفاف بحيث يكون العريش مربوطًا عن زوجته ليلة الزواج أو عند العقد فلا يجامعها فهذا نوع من السحر.. والسحر محرم لا يجوز تعاطيه وقد ثبت النهي عن تعاطيه في القرآن والسنة وإن حد الساحر القتل.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى إسلامية]

حكم إخراج الجن من المصروع بحرقه بالنار

س: يوجد امرأة مصروعة وعليها امرأة من الجن وعندما تضرب امرأة الجن لا تستجيب للخروج من المرأة المسلمة، فهل يجوز في هذا الحال حرقها بالنار حتى تخرج من المرأة المسلمة؟

الجواب: يحرم إحراقها بالنار مطلقًا؛ لأن النار لا يُعذب بها إلا الله، وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز (فتاوى اللجنة الدائمة)

الدليل على دخول الجن في الإنس

س: هل هناك دليل من الكتاب أو السنة يدل على الجن يدخلون في الإنس؟

الجواب: نعم هناك دليل من الكتاب والسنة على أن الجن يدخلون الإنس، فمن القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البَقَرَة: ٢٧٥] قال ابن كثير - يرحمه الله - لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال مصرعه وتخبط الشيطان له، ومن السنة قوله ﷺ: **«إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم»**.

وقال الأشعري في «مقالات السنة والجماعة» أنهم أي أهل السنة يقولون إن الجن يدخل في بدن المصروع واستدل بالآية السابقة، وقال عبد الله ابن الإمام أحمد: قلت لأبي:

إن قومًا يزعمون أن الجن لا يدخل في بدن الإنس فقال: يابني يكذبون ها هو ذا يتكلم على لسانه.

وقد جاءت أحاديث عن رسول الله ﷺ رواه الإمام أحمد، والبيهقي أنه أتي بصبي مجنون فجعل النبي ﷺ يقول: «**أخرج عدو الله أخرج عدو الله**» وفي بعض ألفاظه «**أخرج عدو الله أنا رسول الله**» فبرأ الصبي فأنت ترى أن في هذه المسألة دليلًا من القرآن الكريم ودليلين من السنة وأنه قول أهل السنة والجماعة وقول أئمة السلف والواقع يشهد به، ومع هذا لا ننكر أن يكون للجنون سبب آخر من توتر الأعصاب، واختلال المخ وغير ذلك.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [فتاوى إسلامية]

اختطاف الجن للإنسي

س: لقد سمعت قصصًا كثيرة عن اختطاف الجن للإنس، وقد قرأت قصة مفادها أن رجلًا من الأنصار رضي الله عنه خرج يصلي العشاء فسبته الجن وفُقد أعوامًا، فهل هذا لأمر ممكن أعني اختطاف الجن للإنس؟

الجواب: يمكن ذلك فقد اشتهر أن سعد بن عبادة قتلته الجن لما بال في جحر فيه منزلهم فقالوا: نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهم فلم نخطئ فؤاده، ووقع في خلافة عمر أن رجلًا اختطفته الجن وبقي أربع سنين، ثم جاء وأخبر أن جنًا من المشركين اختطفوه فبقي عندهم أسيرًا فغزاهم جن مسلمون فهزموهم وردوه إلى أهله. ذكر ذلك في «منار السبيل» وغيره.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقي الشرعية]

دواء المربوط عن جماع أهله

س: رجل متزوج من عشرين سنة، ومنذ سنة واحدة لا يقدر على جماع أهله، والرجل موجود في الأردن، طبعًا هناك كتابات من بعض أهل الشر تحجز الرجل

عن زوجته فيراجع أناسًا آخرين لأجل أن يلغي هذه الكتابات أو هذه الحجابات التي تمت، عند مراجعته لهؤلاء الناس قالوا: إن أمرك صعب، هل من سبيل من الكتاب والسنة جزاك الله خيرًا؟

الجواب: يعني كأنك تسأل عن الرجل مُنع من زوجته لا يستطيع جماعها فهل من دواء؟ الجواب نعم هناك دواء:

* التعوذ بالله تعالى من الشيطان الرجيم. ومن شر خلقه.

* قراءة المعوذتين: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.

* قراءة قوله تعالى: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١].

* وكذلك الأدعية الواردة عن النبي ﷺ مثل: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق**».

ورقية المريض مثل: «**ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك.....**» إلى آخر الحديث.

فيعالج نفسه بهذا الأدعية وهذه الآيات في إخلاص، يقرأ ويُقرأ عليه والله سبحانه وتعالى يجيب الدعاء.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [الباب المفتوح ٦]

فيمرض ويغمى عليه وهو يقرأ سورة الكهف

س: يتضمن أن المستفتي يذكر أنه يقرأ القرآن من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الإسراء وهو في عافية، فإذا بدأ في قراءة سورة الكهف مرض وأغمى عليه فلا يفيق إلا بعد سبع ساعات تقريبًا، وإذا أفاق قرأ سورة مريم حتى سورة الناس، ولا يصيبه شيء إلا من قراءة سورة الكهف، فلهذا ترك قراءتها مدة ثلاث سنوات، ويسأل هل عليه في هجرها إثم أو يجوز له أن يتركها وكيف يحل مشكلته؟

الجواب: القرآن كلام الله تعالى، فيه الهدى والنور والشفاء لما في الصدور، من قرأ بإخلاص وتدبر آياته، وعمل بما فيه من أحكام أتاه الله بصيرة في دينه وقوة في يقينه، ودفع عنه كيد الشياطين، وكان النبي ﷺ يعوذ نفسه عند النوم بقراءة السور الثلاث ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ يقرؤهن ثلاث مرات، وينفث في كفيه عقب كل مرة ويمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده، وشرع لأمته آية الكرسي عندما يأخذ المسلم مضجعه ليكون ذلك حفظًا من الشيطان حتى يصبح، وأقر من رقى بالفاتحة لديغًا من زعماء الكفار، وكان في هذا شفاؤه، وشرع لأمته الرقية بالقرآن عمومًا، وبالجملة فالقرآن كله خير وبركة وشفاء، ولا يأتي الخير بالشر كما أخبر النبي ﷺ، وإنما يؤتي الإنسان من قبله إما من عدم إخلاصه أو سوء تطبيقه.

وعلى هذا فما ذكره السائل من إصابته بمرض أو غشى عند تلاوة سورة الكهف، إما وهم فعليه أن يتقي الله ويدع الأوهام، وإما حقيقة فهو مس من سفهاء الجن ونزغ من الشيطان يكيد به لقارئ القرآن عمومًا ولقارئ سورة منه، ليحمله على ترك قراءته أو ترك قراءة السورة التي أصابه عند تلاوتها فإذا ترك قراءة السور مثلًا فقد غلبه الشيطان وظفر منه ببغيته، وزاد في الكيد له حتى يستولى عليه، ويكون من إخوان الشياطين الذين يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون، وطريق الخلاص من ذلك الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم بإخلاص، وصدق لهجة في اللجأ إلى الله، والفزع إليه ليحصنه من الشياطين، وبذلك يكون من المتقين لا من إخوان الشياطين، وقد أرشدنا الله إلى ذلك في عموم قوله: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٠- ٢٠٢].

فعليك أيها السائل أن تستعيذ بالله من الشيطان عند بدء قراءة القرآن عمومًا مع إخلاص وضراعة قلب، وصدق في الالتجاء إلى الله، ولا تهجر سورة الكهف، ولا غير لما أصابك فإن في مخالفة الشيطان، وما يلقيه في القلب من وهن ووساوس وأوهام كبتًا له وإحباطًا لكيده،وأبشر بأن الله معك فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

اللجنة الدائمة برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [مجلة البحوث الإسلامية]

الجن ومقدرتهم على التمثيل بالذئب

س: يعتقد كثير من الناس أن الجن لا يستطيعون التمثل بالذئب ويخافون من رائحته وأنه مسلط عليهم فيفترسهم في حالة مواجهتهم، ولذا يعمد كثير من الناس إلى الحصول على شيء من أثر الذئب كجلده أو نابه أو شعره والاحتفاظ به لإبعاد الجن فهل هذا الاعتقاد صحيح وما حكم من يفعلون هذا الأمور؟

الجواب: هكذا سمعنا من كثير من الناس، وذلك ممكن فقد ذكر لي من أثق به أن امرأة كانت مصابة بالمس وأن الجني الذي يلابسها كان يخرج أحيانًا ويحادثها وهي لا تراه ويجلس في حجرها وهي تحس به ففي إحدى المرات كانت في البرية عند غنمها ففجأة خرج ذئب عابر فوثب الجني من حجرها، ورأت الذئب يطارده ورأته وقف في مكان فبعد ذهاب الذئب جاءت إلى موضعه فرأت قطرة من دم وبعد ذلك فقدت ذلك الجني وتحققت أنه أكله الذئب وهناك قصص أخرى.

فلا مانع من أن الله أعطى الذئب قوة الشم لجنس الجن أو قوة النظر فيبصرهم وإن كان البشر لا يبصرهم فلعلهم بذلك لا يتمثلون بالذئب ويخافون من رائحته فليس ذلك ببعيد، وأما الاحتفاظ بجلد الذئب أو نابه أو شعره واعتقاد أن ذلك ينفر الجن من ذلك المكان فلا أعرف ذلك ولا أظنه صحيحًا، وأخاف أن يحمل ذلك عامة الجهلة على الاعتقاد في ذلك الناس ونحوه وأنه يحرس ويحفظ كما يعتقدون في التمائم والحروز. والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقي الشرعية]

openkanoon.com

مشعوذ يدعي معرفة الجن الصالحين

س: هناك شيخ في باكستان ظاهره الصلاح والله أعلم، وهو يقول إنه يعرف الجن الصالحين ويكلمهم عن طريق أحد الأشخاص ممن كان بهم مرض الصرع وعولجوا.. وهم يساعدون في إخراج الجن من المصروعين ويقول إنه يملك سجنًا ليعاقب الجن المذنبين طبعًا عن طريق الجن الصالحين وهم لا يساعدونه في الأعمال الدنيوية الملموسة للإنسان وقال إنه يملك إجازة لتعليم العرب فمن أراد أن يتعلم يعطيه الأذكار التالية (آمنت بالله العظيم وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم) هذا بعد كل صلاة سبع مرات قبل أن يتحرك من مكانه وقبل النوم ينفث بيده (الصلاة الإبراهيمية + سورة الكافرون + الصمد + الفلق + الناس + أول خمس آيات من سورة البقرة + الصلاة الإبراهيمية) ٣ مرات ويمسح جسمه وهذا لمدة ٤١ يومًا وإذا أخطأ يعيد من البداية ثم بعد أن ينتهي يرجع إلى الشيخ فيطلب له جماعة من الجن مكونة من ١٠ نساء ومن ١٠ رجال يبقون في صحبته وهذه الجماعة يطلبها من مكة المكرمة وطبعًا هذه الجماعة هو لا يراها ولا يسمع صوتها، ولكنهم يأتمرون بأمره ولا يطيعونه في أعمال الإنسان الدنيوية مثل إحضار شيء أو رفعه أو ما شابه ذلك فقط يحرسونه من الجن وإذا صادف مريضًا بالصرع (من الجن) يقبضون على الجني الذي يقبله، ويقول أيضًا إنه إذا أسلم أحد السجناء عنده يبعثه مع جماعة من الجن إلى مكة المكرمة فإذا كان صادقًا يدخل مكة وإذا كان كاذبًا لا يدخلها لأن هناك ملائكة تقف عند أبواب مكة تمنع الجن الكفار من الدخول. فما هو رأي سماحتكم بهذا بالتفصيل؟ وما هو رأي الدين بالزواج من الجنية. وهل الآية ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ خاصة بنساء الإنس لأن الله سمى رجال الجن رجالًا فهم داخلون في المعنى فهل تكون كلمة نساء أيضًا للجن والإنس معًا وجزاكم الله خيرًا.

الجواب: وبعد دراسة اللجنة للاستفتاء أجابت بأن هذا الرجل الذي ذكرتم يعتبر من الكهان والعرافين الذين نهى الرسول ﷺ عن إتيانهم وسؤالهم

وتصديقهم وإن أظهر الصلاح والعبادة فالواجب نصيحته وتحذيره من عمله وأمره بالتوبة إلى الله من ذلك، وتحذير الناس من المجيء إليه وسؤاله وتصديقه عملًا بقول النبي ﷺ: «**من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**» رواه مسلم في صحيحة وقوله ﷺ: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ» رواه الأربعة والحاكم وقال: صحيح على شرطهما وقوله ﷺ في حديث عمران: «**ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سَحر أو سُحِرَ له، ومن أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ» رواه البزار بإسناد جيد.

اللجنة الدائمة للإفتاء [فتاوى اللجنة الدائمة].

إجبار المصاب بالجن بأن يذهب للكاهن

س: رجل أصيب بالجن فذهب به والداه إلى الكاهن وهو على اعتقاد والديه أن هذا ليس كاهنًا إنما عالم يعتقدون ذلك، ثم ذهبا به فأخرج ذلك الكاهن الجني وشفي، ولكن حين شفي كلمه: أنت تعلم هذا وهذا ومن ضمن كلامه، قال له: أنت تعلم الغيب؟ قال الكاهن: نعم إني أعلم الغيب، ثم أخذ والداه من هذا الكاهن أدوية وأجبرا ابنهما على أخذها فأخذها كرهًا، فما حكم هذا المريض هل يأثم؟ وما حكم والديه حين أجبراه وهم في اعتقادهم أن هذا عالم وليس كاهن؟

الجواب: أما شأن والديه حيث أجبر الولد على أن يذهب لهذا الرجل وهما يعتقدان أنه ليس بكاهن فلا إثم عليهما، ولكن الواجب أنه لما تبين لهم أنه كاهن، الواجب على الرجل وعلى والديه أيضًا أن لا يرجعا إلى هذا الكاهن بل يكذبانه، لأن «**من أتى كاهنًا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ».

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [الباب المفتوح ٦]

محاكمة الجني للإنسي

س: سمعنا من أحد الثقات ممن يقرؤون بالرقى الشرعية أنه أثناء قراءته على مريض به مس مات الجني المتلبس به، فرأى نفسه يحاكم بسبب ذلك من الجن، وأنه تخلص من ذلك بشهادة أحد الجن له بأنه كان يذكر اسم الله عند علاجه وأنذر الجني قبل أن يشد عليه بالقراءة فُخلي سبيله، فهل هذا الأمر ممكن؟

الجواب: يمكن ذلك فإن أهالي ذلك الجني قد يحاكمونه إذا قتل أخاهم أو قريبهم كما لو أضر أحدهم، ولم يذكر اسم الله عليه فإذا تحاكموا عند قضاتهم المسلمين وكان الجني هو المتسلط بالمعتدي والإنسي عالجه بالرقية وذكر اسم الله أو بأية علاج يخرج به، فإنهم يحكمون ببراءة الإنسي، ويهدرون دم الجني لاعتدائه وظلمه، والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الفتاوى الذهبية في الرقى الشرعية]

تسلط الجن على النساء في الدنيا

س: في سورة الرحمن يقول الله سبحانه وتعالى عن نساء أهل الجنة: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ هل يسلط الجن على نساء أهل الدنيا؟

الجواب: في سورة الرحمن كما قال الأخ السائل: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٧٤] وهذه الآية تدل على أن الجن يدخلون الجنة إذا كانوا مؤمنين كما هو القول الراجح، أما دخول الكفار منهم النار فمتفق عليه بالإجماع لقوله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ﴾ [الأعراف: ٣٨] ويسأل يقول: هل يمكن أن يتسلط الجني على إنسية فيجامعها أو إنسي يجامع جنية؟ يقول العلماء: إن هذا ممكن، وإنه يمكن للجني أن يجامع المرأة وإنها تحس بذلك، وكذلك الإنسي يجامع الجنية ويحس بذلك.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [اللقاء الشهري ٤١]

الاستعانة بالجن الصالحين

س: فقد انتشر عند بعض العوام جواز الاستعانة بالجن الصالحين في جلب نفع أو دفع ضر.. فما هو الحكم الصحيح في ذلك؟ وكذلك بعضهم يقول: إذا طلبت منه قراءة أو علاجًا أعطني اسم الأم، أو يطلب شيئًا من ملابس المريض، فهل هذا الفعل شرعي وصحيح؟

الجواب: فالأصل أن الجن عالم غير هذا العالم الإنسي، وأنهم أرواح مستغنية عن أجساد تقوم بها، وعلى هذا فهم في الغالب لا يخدمون الإنس، ولا يساعدونهم إلا بعد دعائهم أو التقرب إليهم، كما يحصل من السحرة والمشعوذين، فالذي يظهر لي أنه لا يجوز أو لا يتصور الاستعانة بالجن ولو كانوا مسلمين أو صالحين لما يستلزمه من دعائهم أو مخاطبتهم مع أنهم يرونها ولا نراهم.

وأما الذين يسألون عن اسم الأم فلا أرى لذلك مبررًا، ولا يظهر لي موجب، ولا مبرر لمعرفة اسم أم المريض، وكذا رؤية شيء من ملابسه ليس لذلك أصل، وإنما يفعله السحرة والكهنة ليعرضوه على شياطينهم فتخبرهم بمن عمل السحر أو بنوعه أو موضعه، ولا تخبرهم إلا بعد أن يتقربوا إليها بما تحب لتبطل عملها عن المسحور. فلا يجوز إتيان مثل هؤلاء والله أعلم.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الكنز الثمين من فتاوى الشيخ]

الطريقة الشرعية للتخلص من (الأسياد)

س: من الناس من تلبس بهم الجن فيقال عليه أسياد أو عليه شيخ ويكون من الجان، وقد يكون كافرًا أو نصرانيًا فيأمر المتلبس بأشياء مخالفة للشرع مثل عدم الصلاة أو بعمل أشياء لا يطيقها وإن لم يفعل فإنهم يعذبوه. ما هي الطريقة الشرعية للتخلص من هؤلاء؟

الجواب: مس الجن الإنسان أمر واقع، وإذا أمر الجني من مسه بمحرم وجب على المصاب أن يتمسك بشرع الله، وأن يعصي الجني في أمره بمعصيته الله، وإن آذاه الجني وعليه أن يتعوذ بالله من شره ويحصن نفسه بقراءة القرآن وبالتعوذات الشرعية، وبالأذكار الثابتة عن النبي ﷺ منها الرقية بقراءة سورة الفاتحة، ومنها قراءة سورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين، ثم ينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه، ثم يقرأ هذه السور الثلاث مرة ثانية وينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه، ثم يقرؤها مرة ثالثة وينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من بدنه إلى غير ذلك من الرقية بسور القرآن وآياته وبالأذكار الثابتة مع اللجوء إلى الله في طلب الشفاء والحفظ من شياطين الجن والإنس وارجع إلى كتاب «الكلم الطيب» لابن تيمية وكتاب «الوابل الصيب» لابن القيم، و«الأذكار» للنووي ففيها بيان كثير من أنواع الرقية.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

علاج المصروع في الكنيسة

س: علاج الصرع في مصر هو الذهاب إلى الكنيسة خاصة كنيسة ماري جرجس أو الذهاب إلى السحرة والدجالين الذين ينتشرون في القرى وأحيانًا يأتي بفائدة. فهل هذا يجوز فعله مع العلم بأن الشخص المصروع إذا لم يسارعوا بعلاجه فإنه يهلك ويموت؟.

الجواب: لا يجوز الذهاب إلى الكنيسة لعلاج الصرع ولا إلى السحرة ولا إلى الدجالين. إما طرق العلاج المباح فيعالج بالرقى المشروعة مثل قراءة القرآن كسورة الفاتحة و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين وآية الكرسي وما ورد من الأذكار والأدعية الثابتة عن الرسول ﷺ.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

اعتداء الجني على الإنسي لإخراجه من المبنى

س: سائل يقول إنه يسكن في منزل في البادية ورثة من آبائه وأجداده السالفين والآن في المدة الأخيرة وبالذات في ٢ رمضان حدثت له فيه كارثة ومن هذه الليلة وأنا أُرمى بالحجارة من داخل المنزل ومن خارجه أيضًا، ويطفأ عليَّ المصباح بدون أن أرى من يفعل بي هذا ومكثت على ذلك مدة ٤ أيام وأنا أعاني من هذه المصيبة فجئت إلى عشيرتي لعلهم يدلوني على شيء فأخبرتهم بهذا الخبر المفجع لكنهم ردوا عليَّ بقولهم إن أعداءك هم الذين يفعلون بك هذه الصنيعة الشنعاء، وراحوا معي فلما جاء الليل وأظلم شاهدوا الذي قلت لهم وصدقوني على ما قلت لهم. بعد هذا كله ألح عليَّ بالخروج من هذا المسكن ومبارحته.

كيف يكون تفسيركم لهذه الكارثة والمصيبة. ثم ما علاجها؟ وما هو حكم الشريعة في ذلك؟

الجواب: قد يكون هؤلاء نقرًا من شياطين الجن اعتدوا عليك، وعبثوا بك لتخرج من البيت أو لمجرد العبث بك واللعب عليك، وقد يكون منهم انتقامًا منك لإيذائك إياهم من حيث لا تعلم، وعلى كل حال الجأ إلى الله وتحصن بتلاوة كتاب الله في البيت، وقراءة آية الكرسي عندما تضطجع في فراشك للنوم أو الراحة، وتستعيذ بالله من شر ما خلق وتقول: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات**» وتقول كلما دخلت البيت: «**اللهم إني أسألك خير المولج، وخير المخرج، باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا**» وتقول عند كل صباح ومساء ثلاث مرات: «**باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**».وبالجملة تحافظ على تلاوة القرآن في البيت وغيره، وعلى الأذكار النبوية الثابتة عن النبي ﷺ فتذكر الله بها في أوقاتها ليلًا ونهارًا في البيت وغيره وتجدها في كتاب «الكلم الطيب» لابن تيمية، وكتاب «الوابل الصيب» لابن القيم وكتاب «الأذكار» للنووي وغير ذلك من كتب الحديث.

[اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز/ فتاوى اللجنة الدائمة]

obeikandl.com

الرقية الشرعية غنية عن الإتيان للكاهن

س: سائل يقول: في ليلة من الليالي ذهب أخي البالغ من العمر (١٥ سنة) يمشي على أقدامه في واد من بوادي الجنوب فقال إنه وجد جسمًا تمثل له بأنه قطة ويقول إن هذا الجسم مشي معه مسافة ما يقارب كيلو. وقد حصل له اشتداد في العصاب وتلاصقت فكاه قال وصار هذا الحيوان يمشي معي مرة عن يميني وتارة عن شمالي ومرة خلفي وأخرى أمامي وقال إنه حاول مرات كثيرة أن يذكر الله ولم يستطع ثم قال إنه حاول أن يتحرك بعمل يبعد هذا الجسم عنه ولكنه كذلك لم يستطع.

ثم اختفت فجأة حسب قوله ثم واصل سيره حتى وصل البيت وبقي مدة تقرب بأسبوعين مصابًا باضطراب في الأعصاب والفكر. ثم جاء له بعدها صرعه وقد نقلته إلى الدمام وذهبت به إلى المستشفى ولكن بعض الأصدقاء قالوا لي أن أخاك مصاب بمرض جنون وهو فعلا قد رأي الجن. هذا كلامهم لي ولا ينفع فيه علاج المستشفى، وإنما يلزمك الذهاب إلى طبيب عربي.

وعلى أثر ذلك أجبرت من مرض أخي وذهبت به إلى شخص في الدمام قال إنه يعالج أمراض الجن. وعندما وصلنا إليه أجلس الولد أمامه وصار يهلل ويصلي على النبي بصوت مرتفع، ثم يقول كلمات بصوت منخفض لا ندري ماذا يقول ثم وضع ماء في فنجان وقرأ على الماء الفاتحة وبعض الكلمات لم أسمعها وأسقاه الولد ثم أعطانا لبان وقال - يقصد الولد - تبخر بهذا اللبان، بإشرافنا ثم عدنا له مرة أخرى وقرأ على الولد مثل ما قرأ المرة السابقة، وقال مثل ما قال: ثم قال استمروا عندي ست جلسات كل أسبوع جلسة وبعدها نكتب اسمه لدينا ونشوف هل له علاج عندنا أم لا؟ ثم قال: إننا نطالع الولد وهو يتبخر ثم إننا نطالع الذي في نجران وأبها وعدد مناطق كثيرة وقال: إنه يعلم المريض الذي في الكويت، وهذا ومن جهة أخرى فهو لا يأخذ فلوسًا سوى الذي يعطيه الفرد دون أن يطلب. هذا ومن ناحية صحة الولد فقد تحسنت بإذن الله سبحانه وتعالى. وكذلك أنا ولله الحمد عقيدتي

راسخة بإذن الله رسوخ الجبال وليس لدي أدنى شك بأن النافع والضار هو الله وحده دون سواه، وإنما ذهابي إلى هذا الشخص ليس اعتقادًا مني في أنه سيشفي أخي. بل اعتقادي في ذلك الوقت وفي كل وقت بأنه لن يشفي أخي إلا الله سبحانه وتعالى. آمل من سماحتكم إرشادي.

أولاً: ماذا أعمل هل أداوم مراجعة أخي لهذا الشخص أم تنصحونني بغير ذلك؟

ثانيًا: ما صحة علاج هذا الشخص للناس بهذه الطريقة من الناحية الشرعية؟

الجواب: إذا كان الواقع كما ذكر فالذي بأخيك مس من الجن، وعلاجه بالرقى الشرعية من تلاوة القرآن كسورة الفاتحة و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ وآية الكرسي، وغيرها من سور القرآن وآياته، والأذكار والأدعية النبوية الثابتة عن النبي ﷺ مثل: «**أعيذك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة**» ومثل: «**اذهب البأس، رب الناس، أشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا**».

وارجع إلى كتاب «الكلم الطيب» لابن تيمية، و«الوابل الصيب» لابن القيم، و«الأذكار» للنووي لتعلم منها الأذكار والأدعية التي تناسب مرض أخيك لتقرأ بها عليه أو يقرأها على نفسه، وننصحك ألا تعود إلى ذلك الرجل أو مثله لعلاج أخيك أو غيره، فإنه وإن أصاب في قراءة الفاتحة إلا أنه تكلم معها بكلمات أسرها، إخفاء لها على ماء في الفنجان وسقاه الماء فقد يكون ما تكلم به سرًا تعويذات شيطانية واستعانة بالجن، وهذا من الكهانة وقد نهى النبي ﷺ عن الإتيان إلى الكهان، وفي الرقية الشرعية غنى عن الإتيان إلى الكهان شفى الله أخاك، وثبتنا وإياكم على الحق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

openkandil.com

دعاء الجن

س: هناك كلمات تستخدم كثيرًا عندما يغضب شخص على آخر وقد يكون من أهل بيته أو من غيرهم فيدعو قائلًا: (خذوه، أو أنفروا به، أو سبعة) ويقصد بذلك دعاء الجن. لأخذ ذلك الشخص أو تغييبه عنه وقد تستخدم هذه الكلمات على سبيل المزاح أيضًا وهناك كلمات أخرى مشابهة لها، فما هو رأي فضيلتكم في من يدعو بمثل هذه الكلمات على غيره وإن لم تكن من قلبه ولكن يقولها غاضبًا أو مازحًا؟

الجواب: هذه الكلمات لا تجوز؛ لأنها دعاء للجن أو الشياطين مع غيبتهم فهو يطلب منهم، ويدعوهم ودعاء الغائب نوع من الشرك، ولا يبرر ذلك كونه مازحًا أو لاعبًا فعليه التوبة وعدم العودة إلى مثل ذلك وعليه أن لا يتعاطى أسباب توجب غضب على أحد حتى لا يحمله الغضب على استعمال مثل هذه الكلمات الشركية.

فضيلة الشيخ عبد الله بن جبرين [الكنز الثمين من فتاوى الشيخ]

ادعاء نزول جبريل لإخراج الجن

س: يقوم بعض الأخوة عندنا باستخراج الجن من المريض عن طريق تلاوة آيات من القرآن، وزعم هؤلاء الأخوة أثناء تعرضهم لمعالجة حالة أن جبريل عليه السلام قد نزل من السماء وساعدهم على استخراج الجن مما أحدث الشقاق والخلاف بسبب ذلك بين الناس. فنرجو أن تبسطوا لنا الأمر في المسألة والرد. وهل ينزل جبريل عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء لمعاونة أحد - كما زعموا أم لغير ذلك؟

الجواب: يجوز علاج المريض بمس الجن بقراءة آيات من القرآن عليه أو سورة أو سور منه عليه لثبوت الرقية بالقرآن شرعًا، أما نزول جبريل لذلك فلا نعلم له أصلًا. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة].

الاستعانة بالجن في قضاء الحاجات

س: ما حكم المناذير وهو دعاء الجن والشياطين على شخص ما ليعملا به عملًا مكروهًا، كأن يقال خذوه اذهبوا به، انفروا به بقصد أو بغير قصد. وما حكم من دعا بهذا القول؟ حيث سمعت قول أحدهم أنه من دعا الجن لم تقبل له صلاة ولا صيام ولا يقبر في مقابر المسلمين ولا تتبع جنازته ولا يصلي عليه إذا مات؟

الجواب: الاستعانة بالجن واللجوء إليهم في قضاء الحاجات من الإضرار بأحد أو نفعه؛ شرك في العبادة؛ لأنه نوع من الاستمتاع بالجني بإجابته سؤاله وقضائه حوائجه في نظير استمتاع الجني بتعظيم الإنسي له، ولجوئه إليه، واستعانته به في تحقيق رغبته. قال الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٨-١٢٩]، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦] فاستعانة الإنسي بالجني في إنزال ضرر بغيره، واستعاذته به في حفظه من شر من يخاف شره كله شرك.

ومن كان هذا شأنه لا صلاة له، ولا صيام؛ لقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر: ٦٥] ومن عرف عنه ذلك لا يصلى عليه إذا مات، ولا تتبع جنازته، ولا يدفن في مقابر المسلمين.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

حكم كتابة الحرز والعزيمة

س: هل يجوز لمسلم أن يكتب الأسماء الروحانية «الجن أو الملائكة» أو أسماء الله الحسنى أو غير ذلك من الحرز والعزيمة المشهورة عند العلماء الروحانيين بإرادة حفظ البدن من شر الجن والشيطان والسحر؟

الجواب: الاستعانة بالجن أو الملائكة، والاستغاثة بهم لدفع ضر أو جلب نفع أو للتحصن من شر الجن شرك أكبر يخرج عن ملة الإسلام والعياذ بالله سواء كان ذلك بطريق ندائهم أو كتابة أسمائهم وتعليقها تميمة أو غسلها وشرب الغسول أو نحو ذلك إذا كان يعتقد أن التميمة أو الغسل تجلب له النفع، أو تدفع عنه الضر دون الله.

وأما كتابة أسماء الله تعالى وتعليقها تميمة فقد أجازه بعض السلف وكرهه بعضهم لعموم النهي عن التمائم واعتبار تعليقها ذريعة إلى تعليق غيرها من التمائم الشركية، ولأن تعليقها يعرضها للأوساخ والأقذار وفي ذلك امتهان لها وهذا هو الصواب.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

علاج المصروع بالزار

س: زوجتي مريضة بمرض يقال له الزار وهو نوع من الصرع وهو نتيجة مصادقتنا لأناس موجود لديهم هذا المرض، وإذا أحبوا شخصًا أو صادقوه أعطوه معهم فإذا أتاها فلا تشقى حتى تقوم إحدى هؤلاء الصديقات بعلاجه.

والسؤال هو أن زوجتي تريدني أن أذبح لها خروفًا لله تعالى للشفاء من هذا المرض! ولا أعلم هل هو لله تعالى أم لهذا الشخص وهي إحدى الصديقات فرفضت ذلك، وقد رهنت بعض حليها حتى تقوم بعملية الذبح فهل هذا جائز؟ أم ماذا على أن أعمله؟ أفيدونا جزاكم الله خيرًا.

الجواب: الذبح لغير الله تعالى شرك أكبر. وقد لعن النبي ﷺ من ذبح لغير الله فلا يجوز لك الذبح المذكور لعلاج مرض زوجتك، والعلاج المشروع يكون بالأدوية المباحة والرقية الشرعية وقراءة القرآن والأدعية المشروعة. وعليك مناصحة زوجتك ودعوتها إلى ترك الذبح لغير الله، وأن تسلك في علاجها من مرضها ما هو مشروع. يسر الله لها الشفاء والهداية. وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

obeikandl.com

الذبح للجن شرك بالله

س: يأتينا بعض الوعاظ في البادية ويقولون: أن الذي يذبح للجن ما له صلاة ولا حج، وأنا عندما سمعت منهم هذا الكلام تبتُ إلى الله أني ما أذبح للجن، وقد حججت ويقولون إن حجك باطل فهل حجي باطل أم صحيح؟ فإذا كان باطلاً فسأحج من جديد.

الجواب: الذبح للجن شرك بالله سبحانه وتعالى، لو مات فاعله عليه دون توبة منه لكان خالدًا مخلدًا في النار، والشرك لا يصح معه عمل، لقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٨٨].

فاحمد الله تعالى أن وفقك للتوبة من هذا الذنب العظيم الذي لا يقبل معه عمل، وحج من جديد وإن صدقت توبتك فقد وعد الله التائب بالمغفرة وإبدال سيئاتك حسنات لقوله سبحانه: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا﴾ [الفرقان: ٦٨-٧١].

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز (فتاوى اللجنة الدائمة).

حكم خدمة الجن للإنس

س: ما حكم خدمة الجن للإنس؟

الجواب: ذكر شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ في المجلد الحادي عشر من «مجموع الفتاوى» ما مقتضاه أن استخدام الإنس للجن له ثلاث حالات:

الأولى: أن يستخدمه في طاعة الله كأن يكون نائبًا عنه في تبليغ الشرع، فمثلًا إذا كان له صاحب من الجن مؤمن يأخذ عنه العلم فيستخدمه في تبليغ الشرع لنظرائه من

الجن، أو في المعونة على أمور مطلوبة شرعًا فإنه يكون أمرًا محمودًا أو مطلوبًا وهو من الدعوة إلى الله عزَّ وجلَّ، والجن حضروا للنبي ﷺ وقرأ عليهم القرآن وولوا إلى قومهم منذرين، والجن فيهم الصلحاء والعباد والزهاد والعلماء؛ لأن المنذر لابد أن يكون عالمًا بما ينذر عابدًا.

الثانية: أن يستخدمهم في أمور مباحة فهذا جائز بشرط أن تكون الوسيلة مباحة فإن كانت محرمة فهو محرم مثل أن لا يخدمه الجني إلا أن يشرك بالله كأن يذبح للجني أو يركع له أو يسجد ونحو ذلك.

الثالثة: أن يستخدمهم في أمور محرمة كنهب أموال الناس وترويعهم وما أشبه ذلك، فهذا محرم لما فيه من العدوان والظلم، ثم إن كانت الوسيلة محرمة أو شركًا كان أعظم وأشد.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ]

علاج من يأتي إليه الجن كل ليلة

س: أنا رجل كفيف البصر وساكن في بيت وهذا البيت كل ليلة يجيئني جن يزربون عليَّ وأتخوف منهم والآن عندي مصحف وإذا جعلته على وجهي فراحوا عني، وقال بعض الناس: ما يصح تجعل المصحف على وجهه، آمل منكم إفادتي؟

الجواب: ينبغي لك أن تكثر من ذكر الله عند النوم، وأن تقرأ آية الكرسي وسورة الإخلاص والمعوذتين، وأن تستعيذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات صباحًا ومساءً وتقول: «**باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم**» ثلاث مرات صباحًا ومساءً، وتسلم إن شاء الله من شر الجن وغيرهم، ولا ينبغي لك استعمال المصحف في هذا الأمر على الوجه المذكور لما في ذلك من الإهانة لكتاب الله وإرضاء الشياطين بذلك. ونسأل الله أن يعافيك وأن يعيذنا جميعًا من الشياطين وبالله التوفيق.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة]

إسلام القرين من الجن

س: في الحديث عن رسول الله ﷺ قال: «ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه»، قالوا: وأنت يا رسول الله، قال: «نعم، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير».

وسؤالها يا سماحة الشيخ: كيف نجعل القرين يسلم؟ وكيف نعان عليه؟ وما هي الوسائل التي تجعله لا يأمرنا إلا بخير؟

الجواب: الحديث صحيح خرجه مسلم في «صحيحه»، واختلف أهل العلم في معنى قوله ﷺ: «**إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير**» فقال بعضهم: معناه فأسلم منه، ورووا الحديث بضم الميم في قوله: «**فأسلم**» وقال بعضهم: هو بفتح الميم ومعناه أنه دخل في الإسلام، أو ذل وانقاد فلا يأمرني إلا بخير.

وكل مسلم في إمكانه أن يتعوذ بالله من قرينه الشيطان، ومن كل شيطان، وقد شرع الله ذلك في قوله سبحانه: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] وكل ما يقع في قلب الإنسان من دواعي الشر فذلك من الشيطان، وفليستعذ بالله منه ومن نزغاته وليصدق في ذلك، وله البشر بالمعافاة من شره إذا صدق، فقد قال الله سبحانه: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن باز]

تلبس الجني بالإنسي واقع ومعلوم

س: هل تلبس الجني بالإنسي ثابت؟ وما دليل ذلك؟ وما حكم من لم يؤمن بذلك؟

الجواب: تلبس الجني بالإنسي أمر معلوم وواقع، وأدلته كثيرة من الكتاب والسنة، منها قوله سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ

مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة :٢٧٥]، ومنها قوله جلَّ وعلا: ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ [الطور :٢٩].

وأوضح سبحانه في هذه الآية أن نبيه ﷺ ليس بكاهن ولا مجنون، فدل ذلك على أن الكهانة والجنون موجودان، وأن الرسول ﷺ منزّه عنهما والآيات في هذا المعنى كثيرة.

وهكذا الأحاديث عن النبي ﷺ في هذا المعنى كثيرة؛ ومنها حديث المرأة التي شكت إلى النبي ﷺ أنها تصرع، وطلبت من النبي ﷺ أن يدعو لها، فقال لها: «**إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت لك**» فقالت: يا رسول الله إني أتكشف فادعو الله ألا أتكشف.

وبهذا يعلم إنه لا يجوز إنكار تلبس الجني بالإنسي؛ لأن ذلك مكابرة للواقع، ومخالفة للأدلة الشرعية، ولكن كثيرًا من الناس قد يصاب بصرع من غير جن، لأمراض تصيبه في رأسه، أو في غيره فيظن هو أو غيره أنه مجنون وليس بمجنون، وقد نبه على ذلك العلامة ابن القيم رحمه الله وغيره، وقد شاهدنا ذلك من بعض الناس، وعُولِج بالكي في رأسه فزال عنه ما أصابه من الخلل في عقله، والواقع من ذلك كثير نسأل الله العافية والسلامة.

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز [مجموع فتاوى ومقالات متنوعة]

تفرغ بعض الناس للرقية

س: بسبب ما انتشر الآن من تلبس الجني بالإنسي وجلوس بعض الناس وتفرغهم لأجل الرقية وأخذ البشرى على ذلك ماذا ترون فيه؟ يستدلون بحديث الرهط الذين رقوا الرجل بالفاتحة.

الجواب: أما من جهة أخذ الأجر على الرقية على المريض فلا بأس بها، قال النبي عليه الصلاة والسلام: «**خير ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله**» وهذا القارئ مثل المداوي

بخلاف الذي يأخذ الأجرة على مجرد قراءته، مثل الرجل يقرأ ليتعبد لله بالقراءة،ويأخذ على هذا أجر فهذا محرم، ولكن رجل قرأ على غيره لينتفع به أو علم غيره القرآن فلا بأس أن يأخذ الأجرة.

وأما دعوى أنهم يقرؤون على الجن، وأن الجن يخاطبهم وما أشبه ذلك فهذا يحتاج إلى إثبات، فإذا ثبت فليس ببعيد، ليس ببعيد الجن يخاطبون الإنسان ويقولون: إنهم مسلمون أو إنهم كافرون، لأن بعضهم حسب ما سمعنا من الإخوان الذين يقرؤون يقول إنه مسلم لكنه لا يرد أن يخرج من هذا الإنسي لأنه يحبه، وأحيانًا يقول: إنه يستوضح أنه كافر يهودي أو نصراني أو بوذي أو ما أشبه ذلك، ولكن لا يريد أن يخرج وقد ذكر ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ عن شيخه ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ أنه جيء إليه بمصروع قد صرعه جني فقرأ عليه الشيخ فخاطبه الجني وهو امرأة، جنية امرأة، والرجل هو الإنسي فقالت: إني أحبه قال: لكنه لا يحبك فقالت له: إني أريد أن أحج به، فقال: لكنه لا يريد أن يحج معك، فقرأ عليه وضرب الرجل على رقبته ضربًا شديدًا حتى أن يد شيخ الإسلام ابن تيمية تعبت وكلَّت ثم قال: أخرج كرامةً للشيخ. قال الشيخ: لا تخرجي كرامةً لي؛ أخرجي طاعة لله ورسوله. فخرجت فأفاق الرجل فتعجب، ما الذي جاء بي إلى حضرة الشيخ - يعني شيخ الإسلام ابن تيمية - يعني ما الذي أتى به؟ قالوا: سبحان الله ما أحسست بالضرب؟ قال:ما أحسست بالضرب لأن الضرب يقع على المصروع في الظاهر، وفي الباطن على من صرعه.

ولكن هل أخذ الأجرة مشروط بأنه إذا شفاه الله عزَّ وجلَّ؟ نعم يجوز أن يشترك المريض أو المصاب على القارئ على أنه إن عُوفي من ذلك فله كذا وكذا وإلا فلا شيء له.

س: بعضهم يستعين بالجن يقول: هذا رجل صالح عندي بالمسجد، ويجيد القرآن مائة بالمائة قلنا استعين بالله قال: لا الجن كذلك يستعين بالغير الصالحين، كيف ندري أن هؤلاء صالحون؟

الجواب: يقول النبي عليه الصلاة والسلام: «**تعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة**»، فالاستعانة بالمخلوق فيما يقدر عليه لا بأس به، ولا حرج فيه، وأما مسألة كذبهم أو صدقهم هذا يُنظر فيه، هم على كل حال مجهولون ودعواهم إنهم صالحون ينظر هل هو يأمر صاحبه بالخير أو بالشر، أنا بلغني أن بعض الناس الذين فيهم الجن إذا جاء عنده في آخر الليل أيقظه ليتهجد ويساعده فإذا تأخر عن صلاة الجماعة أنبه فمن هذا حاله تدل على صلاح.

س: بعض الذين يقرأون يقول: إنه تابع لأنه يعرف أحد الصحابة من الجن؟

الجواب: الله أعلم هم على كل حال أعمارهم طويلة ذكر المؤرخون أن جنيًا اجتمع بالرسول عليه الصلاة والسلام، في أحد جبال مكة وسأله قال: أنا كنت شابًا حين قُتل هابيل. الله أعلم وهذا الحديث ذكره المؤرخون، ولكن لا أدري عن صحته أيضًا، والله أعلم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين [الباب المفتوح ٨]

يستعين بالجن في ضرب المندل

س: ما حكم الإسلام في الذي يستعين بالجن في معرفة المغيبات كضرب المندل؟

الجواب: علم المغيبات من اختصاص الله تعالى فلا يعلمها أحد من خلقه لا جني ولا غيره إلا ما أوحى الله به إلى من شاء من ملائكته أو رسله، قال الله تعالى: ﴿**قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ**﴾ [النمل: ٦٥] وقال تعالى في شأن نبيه سليمان عليه السلام ومن سخره له من الجن: ﴿**فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِي ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ**﴾ [سبأ: ١٤] وقال تعالى: ﴿**عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا**

مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا﴾ [الجن:٢٦-٢٧]. وثبت عن النواس بن سمعان رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله تعالى أن يوحي بالأمر تكلم بالوحي أخذت السماوات منه رجفة** - أو قال - **رعدة شديدة خوفًا من الله عزَّ وجلَّ فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدًا فيكون أول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما أراد ثم يمر جبريل بالملائكة كلما مر بسماء قال ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير،فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عزَّ وجلَّ**».

وفي «الصحيح» عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء**».

وعلى هذا لا يجوز الاستعانة بالجن وغيرهم من المخلوقات في معرفة المغيبات لا بدعائهم، والتزلف إليهم، ولا بضرب مندل أو غيره بل ذلك شرك؛ لأنه نوع من العبادة وقد أعلم الله عباده أن يخصوه بها فيقولوا: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وثبت عن النبي ﷺ أنه قال لابن عباس: «**إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله**» الحديث.

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة سماحة الشيخ ابن باز [فتاوى اللجنة الدائمة].

الاستعانة بالجن فيما هو فوق طاقة الإنسان

س: من المعلوم أن من الجن من هم صالحون كما يثبت ذلك، ويؤكده القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ فهل يجوز الاستعانة بهم في الأشياء التي فوق طاقة الإنسان وقدرته أم أن ذلك يؤثر على عقيدة المسلم وتوحيده؟

الجواب: لاشك أن الجن كما ذكر السائل وعلى ما استدل به من أن فيه الصالح وفيه دون ذلك كما في الآيات الكريمة التي ذكرها السائل، وفيهم أيضًا المسلم والكافر كما قال تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ ومن المعلوم أن الصالح منهم لا يرضى بالفسق ولا يعين عليه، وكذلك المسلم لا يرضى بالكفر، ولا يعين عليه ولهذا قال الله تعالى: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰفِرِينَ﴾ فكافرهم يدخل النار كما تفيده هذه الآية، والآية التي في سورة الجن: ﴿وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾.

ومؤمنهم يدخل الجنة على القول الراجح من أقوال أهل العلم لقوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ فأخبر أن لمن خاف مقام ربه جنتان، وخاطب بذلك الجن والإنس في قوله: ﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ وقد سمى النبي عليه الصلاة والسلام المؤمنين منهم أخوة لنا حين نهى عن أن الاستنجاء بالعظام وقال: «**إنها طعام إخوانكم أو زاد إخوانكم**» يعني من الجن، وأما الاستعانة بهم فإني أحيل السائل على ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتاوى» جمع ابن القاسم صفحة

ثلاثمائة وسبعة مجلد أحد عشر، وما ذكره رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «النبوات» صفحة مائتين وستين إلي مائتين وسبعة وستين ففيه كفاية.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين برنامج نور على الدرب

الذبح داخل المسكن الجديد خوفًا من الجن

س: بعض الناس إذا سكن منزل جديد لا بد وأن يذبح بداخله ذبيحة أو ذبيحتين خوفًا من مس الجن اعتقادًا منهم بذلك نرجو بهذا إفادة؟

الجواب: هذا أعني ذبح الإنسان عند نزوله للمنزل أول مرة اتقاء الجن وحذرًا منهم محرم لا يجوز بل أخاف أن يكون من الشرك الأكبر، ولا يزيد الإنسان إلا شرًا ورعبًا ورهبًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن:٦]، والإنسان إذا نزل منزلًا ينبغي أن يقول ما جاءت به السنة: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق**» فإن من نزل منزلًا وقال: «**أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لن يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**».

أما إذا ذبح الذبائح، ودعا الأقارب والجيران والأصحاب من باب إظهار الفرح والسرور بهذا المنزل الجديد فإن هذا لا بأس به ولا حرج فيه، وله أن يدعو من شاء ممن يرى أنهم يفرحون بفرحه، ويسرون بسروره.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

الجن الصالحين وجن الشياطين

س: سمعت بأنه يوجد جن صالحين وجن شياطين هل يظهرون للإنسان؟

الجواب: لا شك أن الجن كالإنس فيهم الصالحون فيهم المسلمون، فيهم الكافرون، فيهم الأولياء الذين آمنوا بالله، وكانوا يتقون قال الله تبارك وتعالى في سورة الجن عن الجن أنهم قالوا: ﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ وقالوا أيضًا: ﴿وَأَنَّا مِنَّا

﴿ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ وفيهم -أي في الجن- من يحب الصالحين من الإنس، وربما يخاطبهم وينتفع بهم بالنصيحة والتعليم، وفيهم -أي في الجن- فساق وكفار يحبون الفاسقين والكافرين ويبغضون المؤمنين وأهل الاستقامة، وفي الجن من يحب العدوان على الإنس والأذية وهم في الأصل عالم غيبي لا يظهرون للإنس، لكن ربما يظهرون أحيانًا ويراهم الإنس وربما يتشكلون بأشكال مؤذية مزعجة لأجل أن يروعوا الإنس.

ولكن الإنسان إذا تحصَّن بالأوراد الثابتة عن رسول الله ﷺ كفاه الله شرهم، ومن ذلك قراءة آية الكرسي وهي قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة:٢٥٥] فإن هذه الآية العظيمة من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح، ولكن لابد أن يكون القارئ مؤمنًا بها، مؤمنًا بأثرها، مؤمنًا بأن الله تعالى يحفظه بها من كل شيطان، أما من قرأها وهو غافل، أو من قرأها مجربًا غير موقن بأثرها فإنه لا ينتفع بها.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (برنامج نور على الدرب)

حقيقة حياة الجن وتأثيرهم على الإنس

س: كيف هي حقيقة حياة الجن، وهل بينهم تزاوج شرعي، وهل هم يعيشون ويموتون مثلنا نحن الإنس وهل لهم تأثير على الإنس؟

الجواب: حقيقة حياة الجن الله أعلم بها، ولكننا نعلم أن الجن أجسام لها حقيقة، وأنهم خلقوا من النار، وأنهم يأكلون ويشربون ويتزاوجون أيضًا ولهم ذرية كما قال الله تعالى في الشيطان: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ﴾ [الكهف:٥٠] وأنهم

مكلفون بالعبادات فقد أرسل إليهم النبي عليه الصلاة والسلام وحضروا واستمعوا القرآن كما قال الله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن:١-٢] وكما قال تعالى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾ [الأحقاف:٢٩] إلى آخر الآيات.

وثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال للجن الذين وفدوا إليه وسألوه الزاد قال: «**لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه تجدونه أوفر ما يكون لحمًا**» وهم يعني الجن يشاركون الإنسان إذا أكل، ولم يذكر اسم الله على أكله، ولهذا كانت التسمية على الأكل واجبة وكذلك على الشرب كما أمر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وعليه فإن الجن حقيقة واقعة وإنكارهم تكذيب للقرآن وكفر بالله عزَّ وجلَّ وهم يؤمَرون وينهون ويدخل كافرهم النار كما قال الله تعالى: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾ [الأعراف:٣٨] ومؤمنهم يدخل الجنة أيضًا لقوله تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ۝٤٦ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٧ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ۝٤٨ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ والخطاب للجن والإنس ولقوله تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا﴾ [الأنعام:١٣٠] وقوله: ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي ۙ فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأعراف:٣٥] إلى غير ذلك من الآيات والنصوص الدالة على أنهم مكلفون يدخلون الجنة إذا آمنوا ويدخلون النار إذا لم يؤمنوا.

يسمع أصواتًا وهواتف تنقل له الأخبار

س: أنا شاب أبلغ من العمر ثماني عشرة سنة ملتزم وأخاف الله وفي يوم من الأيام طرأ على شيء غريب ألا وهو: أني أسمع كلامًا في أذني ويخبرونني بأن فلانا غدًا سوف يموت، وهذا شخص به سحر فأذهب فأرقيه... إلى غير ذلك، وكل هذه الأمور تحصل عيانًا وقد أخبرت بعض أصحابي بما طرأ عليَّ فقالوا: إنهم جن يريدون أن يستدرجوك وغير ذلك وقد أخبرت أيضًا بعض الأصحاب بهذه الحالة فقالوا لي: أنت مشرك وكاهن وقد ذهبوا لبعض المشايخ أو طلاب العلم من طلاب الشيخ الألباني فقال لهم: اهجروه وحذروا منه الناس، فهجروني فضاقت الدنيا بي حتى كدت أصاب بالجنون فما الحل؟

الجواب: فإن من الحقائق التي يجب أن تعلم أن المؤمن يبتلى بشتى أنواع المصائب، ليكون ذلك رفعة لدرجاته وكفارة لسيئاته، فقد قال النبي ﷺ: «**لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة**» رواه الترمذي وصححه، ورواه أحمد أيضًا من حديث أبي هريرة.

وهذا الذي حدث لك أيها السائل قد يكون هواجس وأفكار ناتجة عن عوامل نفسية معينة، وقد يكون من الشياطين بقصد الفتنة والاستدراج إلى ممارسة السحر، وهذا سبيل إلى الكفر بالله تعالى، لأن الراجح هو أن مجرد تعليم أو تعلم السحر يخرج من الملة، قال تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ﴾.

فنصيحتنا لك الالتجاء إلى الله تعالى والاحتماء بجنابه، فإنه الركن الركين القوي المتين، الذي يحمي من شر الشيطان اللعين، قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾.

وعليك بذكر الله تعالى، فهو الحصن الحصين، الذي من التجأ إليه حفظ من مكر العدو المبين، وجماع ذلك كله في مجالسة الأخيار الصالحين الذين إذا نسيت ذكروك، وإذا تذكرت الطاعة أعانوك، وبهذا يذهب الله عندك ما تجد بإذن منه سبحانه.

أما التصرف الذي صدر من أصحابك، أو من بعض طلبة العلم نحوك، فهو تصرف غير صحيح، لأن الواجب عليهم أن يعينوك على الخير والخروج مما أنت فيه، لا أن يعينوا الشيطان عليك، فنصيحتنا لهم أن يتقوا الله تعالى، وأن يمتثلوا أمره، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾. وأسأل المولى تبارك وتعالى أن يفرج عنك الهم، ويزيل عنك الغم.

د. عبد الله الفقيه (موقع الشبكة الإسلامية)

قلادة غريبة للوقاية من الشياطين

س: أعطاني أحد الأشخاص قلادة فضية لها نقش غريب!! شكلها مربع و مقسمة إلى عدت مربعات صغيرة وفي كل مربع نقش مثل : × و o و ٤ و نجمة و أشكال أخرى. عندما سألت الشخص لما هذا؟ قال: إنها للوقاية من الشياطين!! أحضرها من «مطوع» ولكني في ريبة وأريد أن أتأكد إن كان هذا سحرًا أو لا؟ وإن كان سحرًا فكيف يمكن إبطاله والتخلص منه؟

الجواب: فإن السحرة والمنجمين يستخدمون الرموز والأرقام والأشكال الهندسية ونحوها في سحرهم وتنجيمهم، ويزعمون أن هذه الأشكال فلكية يستدلون بها على الحوادث الأرضية، ويقومون بالمزج بين القوى الفلكية والقوابل الأرضية - حسب زعمهم - وهذا كله سحر وشعوذة يحرم فعله وتعليقه والاستعانة به.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فإذا كان الخط ونحوه الذي هو من فروع النجامة من الجبت، فكيف بالنجامة؟! وذلك أنهم يولِّدون الأشكال في الأرض؛ لأن ذلك متولد من أشكال الفلك.

وروى أحمد وأبو داود وابن ماجه وغيرهم بإسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من اقتبس علمًا من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد**».

فقد صرَّح رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن علم النجوم من السحر، وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [طه:٦٩].

وهكذا الواقع.. فإن الاستقراء يدل على أن أهل النجوم لا يفلحون، لا في الدنيا ولا في الآخرة.

واستخدام الرموز والأشكال أيضًا يكون من السحرة غير المنجمين حيث إن لهذه الأشكال والأرقام مصطلحات شيطانية خاصة بهم، فعليك عدم استخدام هذه القلادة.

وأما عن كيفية التخلص منها، فإنك تقرأ وتنفث عليها آيات إبطال السحر، كآية الكرسي، والمعوذتين، وتقوم بإزالة هذه النقوش من القلادة بمبرد، ثم تقوم بدفن هذه القلادة، ودفن المبرود منها في مكان آخر، أو ذرة في بحر أو نهر أو ماءٍ جارٍ.

ويفضل لك أن تعرض هذا على ذوي الاختصاص والمتمرسين في إبطال السحر من أهل الخير والصلاح، حتى لا يتلف بطريقة تؤذي المسحور أو لا تبطل السحر. والله أعلم.

د. عبد الله الفقيه (موقع الشبكة الإسلامية)

ظهور الجن للإنسان

س: هل الجن يظهر كما نرى الإنسان؟ وهل توجد صور صحيحة للجن؟.

الجواب: هذا السؤال مكون من شقين: **الأول**: هل تظهر الجن بصورة الإنسان؟

الثاني: هل هناك صورة صحيحة للجن؟

أما الشق الأول: فيقال: **أولاً**: اعلم أن الأصل في الجن أنهم مستترون عن الإنس، ولهذا سُمُّوا (جنا) لأن المادة اللغوية (جن) الجيم والنون تدل على أصل واحد، وهو السَّتْر و التستُّر. (كما قال ابن فارس في مقاييس اللغة مادة جن). فالجن سموا بذلك لأنهم مستترون عن الإنس، والجنين سمي بذلك لأنه مستتر في بطن أمه، والجنة لأنها مستترة بالأشجار، والمجنون لأن عقله مستتر وهكذا في جميع الاشتقاق.

وقد أخبر الله تعالى بهذه الحقيقة حيث قال: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡ ﴾ [الأعراف: ٢٧].

ثانيًا: هل يمكن أن يظهروا في صور يراهم الناس فيها؟

والجواب عن ذلك: أنه ثبت في السنة وفي الواقع ظهور الجن على صور مختلفة كصور الناس والحيوانات وغيرها، فمن أصرح الأدلة على ذلك من السنة تلك القصة التي رواها البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ:وَكَّلَنِي رَسُولُ الله ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ الطَّعَام، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ:وَالله لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ . فشكا حاجة وعيالًا فرحمه أبو هريرة وتركه حتى تكرر هذا ثلاث مرات وفي الثالثة قال أبو هريرة: لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ الله وَهَذَا آخِرُ ثَلاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَزْعُمُ لا تَعُودُ ثُمَّ تَعُود، قَالَ:دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ الله بِهَا، قُلْتُ:مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنْ الله حَافِظٌ، وَلا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. وحين أصبح أخبر رسولَ الله ﷺ بما حصل. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ. أَتَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**» قَالَ: لا. قَالَ: «**ذَاكَ شَيْطَانٌ**».

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح»: وفي الحديث من الفوائد: أن الشيطان من شأنه أن يكذب، وأنه قد يتصور ببعض الصور فتمكن رؤيته، وأن قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ مخصوص بما إذا كان على صورته التي خلق عليها. اهـ.

وقد روي أن الشيطان ظهر لقريش في صورة سراقة بن مالك بن جعشم،وشجعهم على قتال النبي ﷺ وذلك في غزوة بدر فقد روى ابن جرير الطبري في «تفسيره» عن عروة بن الزبير، قال: (لما أجمعت قريش المسير ذكرت الذي بينها وبين بني بكر - يعني من الحرب - فكاد ذلك أن يثبطهم، فتبدى لهم إبليس في صورة سراقة بن جعشم المدلجي، وكان من أشراف بني كنانة، فقال: أنا جار لكم من أن تأتيكم كنانة بشيء تكرهونه! فخرجوا سراعًا) وذكرها ابن كثير في «البداية والنهاية».

وفي «صحيح مسلم» عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ:سَمِعْتُ رَسُولُ الله ﷺ يقول: «**إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنْ الْجِنِّ قَدْ أَسْلَمُوا فَمَنْ رَأَى شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْعَوَامِرِ فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ**».

والعوامر: الحيات والثعابين التي تكون في البيوت، لا تقتل حتى تستأذن ثلاثًا فقد تكون من الجن. انظر «غريب الحديث» لابن الأثير.

قال النووي: «معناه:وإذا لم يذهب بالإنذار علمتم أنَّه ليس من عوامر البيوت، ولا ممَّن أسلم من الجنِّ، بل هو شيطان، فلا حرمة عليكم فاقتلوه، ولن يجعل الله له سبيلًا للانتصار عليكم بثأره بخلاف العوامر ومن أسلم، والله أعلم».ا.هـ شرح مسلم، ومثل هذا في الواقع كثير، قال شيخ الإسلام: (والجن يتصورون في صور الإنس والبهائم فيتصورون في صور الحيات والعقارب وغيرها، وفي صور الإبل والبقر والغنم والخيل والبغال والحمير، وفى صور الطير، وفى صور بني آدم كما أتى الشيطان قريشًا في صورة سراقة بن مالك بن جعشم لما أرادوا الخروج إلى بدر) «مجموع الفتاوى».

ثالثًا: لقد أضلت الجن كثيرًا من الإنس بتصورهم في صور الأولياء والصالحين وغيرهم، قال شيخ الإسلام: «وكثيرًا ما يتصور الشيطان بصورة المدعو المنادى المستغاث به إذا كان ميتًا. وكذلك قد يكون حيًا ولا يشعر بالذي ناداه؛ بل يتصور الشيطان بصورته فيظن المشرك الضال المستغيث بذلك الشخص أن الشخص نفسه أجابه وإنما هو الشيطان، وهذا يقع للكفار المستغيثين بمن يحسنون به الظن من الأموات والأحياء كالنصارى المستغيثين بجرجس وغيره من قداديسهم، ويقع لأهل الشرك والضلال من المنتسبين إلى الإسلام الذين يستغيثون بالموتى والغائبين، يتصور لهم الشيطان في صورة ذلك المستغاث به وهو لا يشعر.... وذكر لي غير واحد أنهم استغاثوا بي، كلٌّ يذكر قصة غير قصة صاحبه فأخبرت كلا منهم أني لم أجب أحدًا منهم ولا علمت باستغاثته فقيل:هذا يكون مَلَكًا، فقلت: المَلَكُ لا يغيث المشرك، إنما هو شيطان أراد أن يضله» اهـ. «مجموع الفتاوى».

ثم إن من أعظم ما ينتصر به المسلم على الشياطين التحصن بالأذكار، وقراءة آية الكرسي كما في حديث أبي هريرة السابق.

أما الشق الثاني من السؤال: وهو **هل هناك صورة صحيحة للجن؟**

فإن مسألة تصوير الجن صورة فوتوغرافية من الأمور التي شغف بها كثير من الناس وانتشرت في بعض مواقع الإنترنت ولا يمكن الجزم بصحة ما في هذه المواقع خاصة في هذه الآونة التي تفنن الناس فيها بأنواع الخدع التصويرية، ثم إن البحث في مثل هذه الأمور ليس ذا فائدة أو جدوى في الدين أو الدنيا، والأولى بالإنسان أن يشتغل بما يعود عليه بالفائدة الدينية أو الدنيوية من قراءة وتفهم لما في القرآن وصحيح السنة وما يجب على الإنسان في عقيدته وعبادته، والأخلاق والآداب التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم وغير ذلك، علمًا بأن نشر صور ذوات الأرواح محرم شرعًا، وقد وردت النصوص

الشرعية بذلك، والله المسؤول أن يحفظك، ويعلي قدرك، ويغفر ذنبك، ويرزقك العلم والعمل إنه خير مسؤول. فضيلة الشيخ محمد بن صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

مضايقة الجن للإنسي في معيشته وداره

س: كنت أعيش في شقة في الشارقة لعدة أشهر، ثم لاحظت وجود بصمات أصابع بالدم على الجدران والأرض، ثم بدأت تصدر بعض الأصوات فتركت البيت وانتقلت لبيت آخر، ثم حصل نفس الشيء في البيت الجديد، فقمت بإرسال عائلتي لبلدي وانتقلت للعيش مع بعض الأصدقاء، سمعت الأصوات هنا كذلك ولكن لا تصدر إلا إذا كنت وحيدًا وأزعجتني هذه الأصوات كثيرًا. اعتدت أن أصلي الصلوات الخمس وأقرأ القرآن في الصبح، وإذا أردت النوم أقرأ سورة المزمل سبع مرات وسورة الملك وبدأت تقل الآن. أرجو أن تخبرني بما يجب أن أفعله الآن.

الجواب: هذه الأصوات والأفعال ربما صدرت من الجن، والجن خلق من خلق الله تعالى يجب علينا الإيمان بوجودهم، لأن الله تعالى ذكرهم في القرآن في آيات كثيرة، بل خصهم بسورة تسمى سورة (الجن) ووجودهم متفق عليه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وجماهير الأمم يقرّ بالجن ولهم معهم وقائع يطول وصفها، ولم ينكر الجن إلا شرذمة قليلة من جهّال المتفلسفة والأطباء ونحوهم». «مجموع الفتاوى».

وقدراتهم تفوق قدرات الإنسان، كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ﴾ [النمل: ٣٩] وبين سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ وملكة سبأ مسافة بعيدة، وقد أقدرهم الله على التشكل والطيران وغير ذلك، لكنهم مع شدة قوتهم لا سلطان لهم على عباد الله الصالحين، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا﴾ وقال: ﴿وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ

مِنْهَا فِي شَكٍّ ﴾ [سبأ: ٢١]، بل يعترف الشيطان بهذه الحقيقة فيقول: ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [الحجر: ٣٩-٤٠] وإنما يتسلط على العباد الذين يرضون بفكره ويتابعونه عن رضا وطواعية، كما أخبر الله بذلك فقال: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾.

وقد يسلطهم الله على المؤمنين بسبب ذنوبهم،كما قال ﷺ : «**إن الله تعالى مع القاضي ما لم يَجُرْ فإذا جار تبرّأ منه وألزمه الشيطان**»رواه الحاكم والبيهقي وحسنه الألباني في صحيح الجامع. والجَوْر عدم العدل.

والمسلم يجب أن يكون قبل كل شيء متسلحًا بسلاح الإيمان والعمل الصالح؛ لأنهما خير زادٍ له وخير وسيلة لدحر كيد شياطين الإنس والجن.

وعليك أن توثق حبلك مع الله تعالى، فإنه الركن الذي يركن إليه. وأكثر من ذكر الله تعالى على كل حال، واحرص على أن لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله تعالى، فإن الإنسان لن يعصم من الشيطان بمثل ذكر الله تعالى. فقد صحَّ عن النبي ﷺ أن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا عليهما السلام بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، وكان منها: «**وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا الله فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِي أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنْ الشَّيْطَانِ إِلا بِذِكْرِ الله**». رواه الترمذي. وصححه الألباني في «صحيح الترمذي».

وحافظ على الأذكار الواردة عن النبي ﷺ ، كالذكر عند دخول الخلاء، وعند الجماع، وعند سماع نهيق الحمار، وعند دخول البيت، وفي الصباح والمساء، وعند النوم.. وغير ذلك من الأحوال والأوقات التي ورد فيها عن النبي ﷺ ذكر

معين. وهي مجموعة في كتب الأذكار ككتاب «الأذكار» للنووي، و«الكلم الطيب» لابن تيمية، و«حصن المسلم» للقحطاني.

وعليك بالإكثار من قراءة القرآن في البيت لاسيما سورة البقرة في البيت، فقد روى أحمد ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ** (ولفظ أحمد: يَفِرّ) **مِنْ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ**».

وعليك أيضًا أن تطهّر بيتك من كل شيء فيه معصية لله تعالى، مثل: اقتناء الصور والكلاب، فقد روى أبو طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة** رواه البخاري ومسلم. فإن خلت البيوت من الملائكة كانت مرتعًا ومسكنًا للشياطين.

أما قراءة سورة المزمل والملك عند النوم فقد ورد ما يدل على استحباب قراءة سورة الملك قبل النوم، روى الترمذي عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ لا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [صححه الألباني في «صحيح الترمذي». أما سورة المزمل فلم يرد ما يدل على استحباب قراءتها قبل النوم. والله تعالى أعلم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

المصاب بالجن والتحكم فيهم داخل جسده

س: ابتليت بمس جني - ولم أشف منه - منذ سنتين تقريبًا، والغريب أنني أشعر بهم في جسدي ويكاد يكون لي التحكم فيهم في جسدي مثلًا: عندما أسمع للقرآن فأشعر بحركة ألم لهم في بطني فأستطيع إن شاء الله أن أوقفهم عن تلك الحركة. وأنا أؤمن بأن خروجهم لن يتم أبدًا إلا من الله العلي القدير، فلذلك أدعو الله ولا أذهب إلى معالج شرعي يرقي بالقرآن. الحمد لله أنني بفضل الله مستقيم، ولكني أقع أحيانا في بعض المعاصي، فما تفسير ذلك؟ وما هي نصيحتكم؟.

الجواب: المس بالجن فيه حقائق وفيه أوهام، وأوهامه - عند كثير من الناس الآن - أكثر من حقائقه، وأهل السنة مجمعون على تلبس الجني ببدن الإنسي، لكن ليس معنى ذلك أن كل ما يكون من المصروع هو مس من الجن، لأن الصرع قد يكون له سبب عضوي،ومثله ما يشعر به الكثيرون ويحسونه في أجسادهم، فلا يُجزَم بأنه من فعل الجن،بل قد يكون أوهامًا، وقد تكون خيالات.

لذا فعليك ألا تلتفت إلى ما قد يوسوس به الشيطان، أو يهيئه لك أنه من فِعله، وأنك تستطيع التحكم به، فهذا من أبواب تلبيسه على المسلم ليوهمه بأنه يستطيع التحكم فيه حتى يظن في نفسه ما ليس فيها، وقد يصل به إلى ما لا تحمد عقباه كما حصل مع كثيرين.

وعليك بالمداومة على رقية نفسك بنفسك، وكتاب ربك تبارك وتعالى بين يديك، فاقرأ منه وارق نفسك، وسواء كان عندك مس أم لم يكن فلا شك أنك مستفيد من هذه القراءة وتلك الرقية. وإذا ذهبت إلى من هو معروف باستعمال الرقية الشرعية مع استقامة حاله، وبعده عن الشعوذة والخرافات، فإن هذا لا بأس به وقد يكون سببًا لشفائك مما تشكو منه.

وعليك بالاستعانة بالله تعالى، والدعاء والتضرع ليكف عنك كيد شياطين الإنس والجن، فالإنسان محتاج لربه دومًا، والله تعالى قادر على أن يخلصك من الظنون والأوهام، والحقائق التي تؤذيك وتضرك. والله أعلم.

فضيلة الشيخ محمد بن صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

ظهور الجني للإنسان ومضايقته له

س: أواجه مشاكل مع الجن. كنت ألاحظ الجن يظهر في أحوال مختلفة طوال أيام حياتي. ولم يحدث أن تضايقت منهم إلا في الآونة الأخيرة. لقد رأيت جنيًا في أول أيام انتقالنا إلى شقتنا. وكان يحدث ذلك بين لحظة وأخرى حيث كنت أنتبه

إلى أمور من هذا الجني أو حتى الجن (بالجمع) مثل أن الأبواب تفتح من تلقاء نفسها، وكنت أراهم، وأسمعهم... الخ. لكن يبدو أن الأمور بدأت تتغير بشكل كبير. حيث بدأت بعض الأعمال تتكرر بشكل يومي، وهذه الأمور تجعلني غير مرتاحة في بيتي لدرجة أني أصبحت لا أرغب في العيش في بيتي هذا بعد الآن. الجني (أو الجن) يفتح الأبواب، يصرخ باسمي فأستيقظ من نومي مرتاعة، يطرق على بعض الأغراض، يظهر على صورة قط، يعبث بجهازي الكمبيوتر والهاتف، أنا أرى ظله.. إلى غير ذلك. الأمر غريب جدًا. أنا لست متأكدة حقًا كيف أتصرف في مواجهة هذه المشاكل. أنا آمل أن انتقالي من هذا البيت سينهي المشكلة. لكن في الوقت الراهن، فقد حاولت قراءة سور البقرة والإخلاص والفلق والناس، وأيضًا فأنا أشغل أشرطة قراءة القرآن في بيتي. إن تلك الأعمال تتوقف بمجرد أن أقوم بما ذكرت آنفًا، وإذا توقفت عن القراءة فإن الجن يظهر من جديد، ويعلمني بحضوره بطريقة ما (في أغلب الأوقات). أحيانًا، يقفل جهاز تشغيل أشرطة الكاسيت، ويعاد تشغيل جهاز الكمبيوتر في أثناء القراءة... وقد وقع ذلك في مرارًا. كما أن الجن يظهرون كثيرًا لي في أحلامي. أنا لا أعرف كيف أتخلص من هذا الوضع، لكني سأقدر لك كثيرا جوابك أو نصحك لي في هذا الخصوص، وأرجو أن يكون ذلك سريعًا.

الجواب: أولاً: قول السائلة أنها رأت جنيًّا قولٌ خطأ؛ لأن الجن يرى ولا يُرى من قبَل الناس. قال الشافعي : من زعم من أهل العدالة أنه يَرى الجن أبطلت شهادته لأن الله عزَّ وجلَّ يقول: ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ إلا أن يكون نبيًّا. «أحكام القرآن». وقال ابن حزم : وأن الجن حق، وهم خلق من خلق الله عزَّ وجلَّ، فيهم الكافر والمؤمن، يروننا ولا نراهم، يأكلون وينسلون ويموتون. قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ و قَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ و قَالَ تَعَالَىٰ حاكيًا عنهم أنهم قالوا: ﴿ وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [الجن:١٤- ١٥] و قَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ

حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ [الأعراف: ٢٧] وقال تعالى: ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى ﴾ [الكهف: ٥٠] وقال تعالى: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ [الرحمن: ٢٦] وقال تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ ... «المحلى».

ولهذا قد يكون ما رأته السائلة من الخيالات والتهيؤات، أو أنه جنٌّ قد تشكَّل على غير هيئته التي خلقه الله عليها.

ثانيًا: وأما بالنسبة لأذية الجني للإنسي فهي ثابتة وواقعة، وتكون الوقاية منه بالقرآن والأذكار الشرعيّة.

قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لا شك أن الجن لهم تأثير على الإنس بالأذية التي قد تصل إلى القتل، وربما يؤذونه يرمي الحجارة، وربما يروعون الإنسان، إلى غير ذلك من الأشياء التي ثبتت بها السنَّة ودلَّ عليها الواقع، فقد ثبت أن الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أذِن لبعض أصحابه أن يذهب إلى أهله في إحدى الغزوات - وأظنها غزوة الخندق - وكان شابًّا حديث عهدٍ بعُرس، فلمَّا وصل إلى بيته وإذا امرأته على الباب، فأنكر عليها ذلك، فقالت له: ادخل فدخل فإذا حيَّة ملتوية على الفراش، وكان معه رمح فوخزها بالرمح حتى ماتت، وفي الحال - أي: الزمن الذي ماتت فيه الحيَّة - مات الرجل، فلا يدرى أيهما أسبق موتًا الحية أم الرجل، فلمَّا بلغ ذلك النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن قتل الجِنّان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطُّفيتين.

وهذا دليل على أن الجن قد يعتدون على الإنس، وأنهم قد يؤذونهم، كما أن الواقع شاهدٌ بذلك، فإنه قد تواترت الأخبار واستفاضت بأن الإنسان قد يأتي إلى الخربة فيرمي بالحجارة وهو لا يرى أحدًا من الإنس في هذه الخِربة، وقد يسمع أصواتًا وقد يسمع حفيفًا كحفيف الأشجار وما أشبه ذلك مما يستوحش به ويتأذى به، وكذلك أيضًا قد يدخل الجني إلى جسد الآدمي إما بعشق أو بقصد الإيذاء أو لسبب آخر من الأسباب،

ويشير إلى هذا قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

وفي هذا النوع قد يتحدث الجني من باطن الإنسي نفسه، ويخاطب من يقرأ عليه آيات من القرآن الكريم، وربما يأخذ القارئ عليه عهدًا أن لا يعود، إلى غير ذلك من الأمور الكثيرة التي استفاضت بها الأخبار وانتشرت بين الناس.

وعلى هذا فإن الوقاية المانعة من شر الجن أن يقرأ الإنسان ما جاءت به السنَّة مما يتحصن به منهم مثل آية الكرسي، فإن آية الكرسي إذا قرأها الإنسان في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح، والله الحافظ.

(مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين)

وقد جاء في السنَّة أذكار يعتصم بها الإنسان من الشياطين ومنها :

١- الاستعاذة بالله من الجن. قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] عن سليمان بن صرد: أن رجلين استبَّا عند النبي ﷺ حتى احمرَّ وجه أحدهما فقال ﷺ: «**إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد:أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**». رواه البخاري ومسلم.

٢- قراءة المعوذتين: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما. رواه الترمذي وقال:حسن غريب، والنسائي وابن ماجه. والحديث : صححه الألباني في صحيح الجامع.

٣- قراءة آية الكرسي: عن أبي هريرة قال : وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ، فقال:أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت:ما هي؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ هذه الآية: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ حتى ختم الآية فإنه لن يزال

عليك حافظ من الله تعالى، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبي ﷺ: «**ما فعل أسيرك الليلة؟**» قلت:يا رسول الله علَّمَني شيئًا زعم أن الله تعالى ينفعني به، قال:وما هو؟ قال:أمرني أن أقرأ آية الكرسي إذا أويت إلى فراشي، زعم أنه لا يقربني حتى أصبح،ولا يزال عليَّ من الله تعالى حافظ، فقال النبي ﷺ: «**أما إنه قد صدقك وهو كذوب، ذاك الشيطان**». رواه البخاري.

٤- قراءة سورة البقرة: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، وإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة**». رواه مسلم.

٥- خاتمة سورة البقرة: عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «**من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه**». رواه البخاري، ومسلم.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقر بها شيطان**». رواه الترمذي. والحديث صححه الشيخ الألباني في «صحيح الجامع «.

٦- لا إله إلا الله وحده لا شريك له،له الملك ولـه الحمد، وهو على كل شيء قدير «مائة مرة :عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**مَن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له،له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتب له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حِرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك**». رواه البخاري ومسلم.

٧- كثرة ذكر الله عزَّ وجلَّ: عن الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى أمر يحيى بن زكريا عليه السلام بخمس كلمات أن يعمل بها، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها...، وآمركم أن تذكروا الله تعالى، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعًا حتى إذا أتى على حصن حصين فأَحْرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله تعالى**»... الحديث. رواه الترمذي وقال: حسن صحيح. والحديث: صححه الألباني في «صحيح الجامع».

الشُّرف: المكان المرتفع، **ورِق**: فضة.، **أحرز**: حمى ومنع.

٨- الآذان: عن سهيل بن أبي صالح أنه قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعي غلام لنا أو صاحب لنا، فناداه مناد من حائط باسمه، وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئًا، فذكرت ذلك لأبي، فقال: لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك، ولكن إذا سمعت صوتا فناد بالصلاة، فإني سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولَّى وله حُصاص**». رواه مسلم. **حُصاص**: ضُراط، أو العَدو الشديد.

٩- قراءة القرآن تعصم من الشياطين: قال تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ والله أعلم.

فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد (الإسلام سؤال وجواب)

الفرق بين الشيطان والجن

س: ما الفرق بين الشيطان والجن، وهل الشيطان يتناسل من ذكر وأنثى؟ وهل الشيطان يتعامل مع الإنسان بأن يخدمه مقابل عصيان الإنسان لربه؟ وهل هناك جن مسلمون يخدمون المسلمين كخدمتهم لسيدنا سليمان عليه السلام؟ وإذا كان الشيطان أو الجن باستطاعته خدمة الإنسان فلماذا لا يساعد المسلمون من الجن المسلمين من الإنس في حربهم مع الكفار، ونقل أسرارهم ونصرة الإسلام؟ ولماذا

لا يساعد الكفار منهم الكفار من الإنس بأي شكل من الأشكال؟ وهل حصلت أمثلة في زمن الرسول ﷺ وإذا كان يوجد كتاب فيه مثل هذه المسائل دلوني عليه حتى أستطيع أن أنجو من شر الشياطين، نجاني الله وإياكم من شرورهم.

الجواب: الشياطين من الجن، وهم المتمردون منهم وأشرارهم كما أن شياطين الإنس هم متمردو الإنس وأشرارهم، فالجن كالإنس منهم شياطين وهم متمردوهم وأشرارهم من الكفرة والفسقة، وفيهم المسلمون من الأخيار الطيبين، كما في الإنس الأخيار الطيبون، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ [الأنعام: ١١٢].

والشيطان هو أبو الجن عند جمع من أهل العلم، وهو الذي عصى ربه واستكبر عن السجود لآدم، فطرده الله وأبعده. وقال آخرون من أهل العلم: إن الشيطان من طائفة من الملائكة يقال لهم (الجن) استكبر عن السجود فطرده الله وأبعده، وصار قائدًا لكل شر وخبيث، وكل كافر وظالم، وكل إنسان معه شيطان ومعه ملك، كما قال النبي ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه من الجن، وقرينه من الملائكة**» قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال: «**وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم**» وأخبر ﷺ أن الشيطان يملي على الإنسان الشر يدعوه إلى الشر وله لمة في قلبه، وله اطلاع بتقدير الله على ما يريده العبد، وينويه من أعمال الشر والخير، والملك كذلك له بقلبه يملي عليه الخير، ويدعوه إلى الخير فهذه أشياء مكنهم الله منها: أي مكن القرينين القرين من الجن والقرين من الملائكة.

وحتى النبي ﷺ معه شيطان وهو القرين من الجن كما تقدم وهو الحديث بذلك قول النبي ﷺ: «**ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه من الملائكة ومن الجن**» قالوا: وأنت يا رسول الله، قال: «**وأنا إلا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني إلا بخير**»، والمقصود أن كل إنسان معه قرين من الملائكة وقرين من الشياطين، فالمؤمن يقهر شيطانه

بطاعة الله والاستقامة على دينه، ويذل شيطانه حتى يكون ضعيفًا لا يستطيع أن يمنع المؤمن من الخير، ولا أن يوقعه في الشر إلا ما شاء الله، والعاصي بمعاصيه وسيئاته يعين شيطانه حتى يقوى على مساعدته على الباطل، وتشجيعه على الباطل، وعلى تثبيطه عن الخير.

فعلى المؤمن أن يتقي الله، وأن يحرص على جهاد شيطانه بطاعة الله ورسوله، والتعوذ بالله من الشيطان، وعلى أن يحرص في مساعدة ملكه على طاعة الله ورسوله والقيام بأوامر الله سبحانه وتعالى والمسلمون يعينون إخوانهم من الجن على طاعة الله ورسوله كالإنس وقد يعينهم الإنس في بعض المسائل وإن لم يعلم بذلك الإنس، فقد يعينونهم على طاعة الله ورسوله بالتعليم، والتذكير مع الإنس، وقد يحضر الجن دروس الإنس في المساجد وغيرها فيستفيدون من ذلك. وقد يسمع الإنس منهم بعض الشيء الذي ينفعهم، وقد يوقظونهم للصلاة، وقد ينبهونهم على أشياء تنفعهم وعن أشياء تضرهم. فكل هذا واقع وإن كانوا لا يتمثلون للناس.

وقد يتمثل الجني لبعض الناس في دلالته على الخير، أو في دلالته على الشر، فقد يقع هذا ولكنه قليل، والغالب أنهم لا يظهرون للإنسان وإن سمع صوتهم في بعض الأحيان يوقظونه للصلاة أو يخبرونه ببعض الأخبار.

فالحاصل أن الجن من المؤمنين لهم مساعدة للمؤمنين، وإن لم يعلم المؤمنون بذلك، ويحبون لهم كل خير. وهكذا المؤمنون من الإنس يحبون لأخواهم المؤمنين من الجن كل خير ويسألون الله لهم الخير. وقد يحضرون الدروس،ويحبون سماع القرآن والعلم كما تقدم فالمؤمنون من الجن يحضرون دروس الإنس، في بعض الأحيان وفي بعض البلاد، ويستفيدون من دروس الإنس، كل هذا واقع ومعلوم. وقد صرَّح به كثير من أهل العلم ممن اتصل به الجن، وسألوه عن بعض المسائل العلمية، وأخبروه أنهم يحضرون دروسه، كل هذا أمر معلوم والله المستعان.

وقد أخبر الله سبحانه عن سماع الجن للقرآن من النبي ﷺ في آخر سورة الأحقاف حيث قال سبحانه: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأحقاف: ٢٩-٣٠] والآيتين بعدها وأنزل الله سبحانه في سورة مستقلة وهي سورة: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١].

وهناك كتب كثيرة ألفت في هذا الباب، وابن القيم رحمه الله في كتبه قد ذكر كثيرًا من هذا وكذلك كتاب لبعض العلماء سماه «المرجان في بيان أحكام الجان» لمؤلفه الشبلي، وهو كتاب مفيد وهناك كتب أخرى صنفت في هذا الباب، وبإمكان الإنسان أن يلتمسها ويسأل عنها في المكتبات التجارية، وبإمكانه أن يستفيد من كتب تفسير سورة الجن والآيات الأخرى من سورة الأحقاف وغيرها التي فيها أخبار الجن، وبمراجعة التفاسير يستفيد الإنسان من ذلك، ومما قاله المفسرون رحمهم الله في أخبار الجن وأشرارهم وأخيارهم.

سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز (مجموع فتاوى ومقالات متنوعة)

العلاج من الصرع والمس الشيطاني

أولًا: الوقاية خير من العلاج:

١ - المحافظة على الأذكار النبوية الصحيحة في الصباح والمساء.

٢ - إذا قفزت من مكان عال فسم الله.

٣ - إذا ألقيت ماءًا ساخنًا على الأرض فسم الله.

٤ - إذا دخلت حجرة مظلمة فسم الله.

٥ - لا تؤذ كلبًا أو قطة.

٦ - لا تنم وحدك فإذا اضطررت فعليك بالوضوء وأذكار النوم.

٧ - لا تسافر وحدك.

٨ - لا تتبول أو تتبرز في جحر.

٩ - لا تقتل حية من الحيات التي في البيوت، وأما ذا الطفيتين والأبتر فيقتلان فورًا.

[**ذو الطفيتين**: هي حية لها خطان أبيضان وقيل أسودان على ظهرها. **أما الأبتر**: هي حية قصيرة قيل أنها تطمسان البصر وتسقطان الحبل].

١٠ - لا تتوغل وحدك في الصحراء بالليل.

١١ - إذا رميت شيئًا ثقيلًا على الأرض فسم الله.

١٢ - إذا دخلت الخلاء فسم الله.

١٣ - المحافظة على رقية الأولاد الصغار بالمعوذتين والرقى الشرعية.

١٤ - المحافظة على أذكار النوم خصوصًا آية الكرسي.

١٥ - إذا جامع أهلك فقل: **بسم الله اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا.**

١٦ - إذا نمت على فراشك فسم الله.

١٧ - ترك الكلام أو الغناء أو الصراخ داخل الحمامات ودورات المياه.

(وقاية الإنسان من الجن والشيطان)

ثانيًا: علاج المصاب بمس الجن (الصرع):

ويكون ذلك على ثلاث مراحل:

(أ) مرحلة ما قبل العلاج:

١ - تهيئة الجو الصحيح للعلاج فتقوم بإخراج الصور، والتماثيل من البيت الذي يتم العلاج فيه حتى يتسنى للملائكة أن تدخل.

٢ - إخراج ما مع المريض من حجاب، أو تميمة وحرقها إن وجد.

٣ - خلو المكان من غناء أو مزمار (أو دش أو غيره من وسائل إن كانت يغلبها الفساد).

obeikandl.com

٤ – خلو المكان من مخالفات شرعية كاختلاط الرجال بالنساء، أو وجود رجل غير محرم مع بعض النساء، أو وجود رجل يلبس ذهبًا أو امرأة متبرجة.

٥ – إعطاء المريض وأهله درسًا في العقيدة حتى يتعلق قلبه بالله، ويترك ما سواه.

٦ – تبين للمريض، أو لأهله الفرق بين الطريقة الشرعية في العلاج، وطريقة المبتدعة والسحرة والدجالين.

٧ – تشخيص الحالة بعدة أسئلة مثل:

- هل ترى أحلامًا مفزعة؟
- هل ترى كأنك ستقع من مكان عال؟
- هل ترى حيوانات في المنام؟ وكم حيوان ترى؟ وهل نفس الحيوان في كل مرة.
- هل ترى كأنك تسير في مكان موحش؟
- هل ترى حيوانًا يطاردك في المنام؟

٨ – يستحب الوضوء قبل البدء في العلاج، وتأمر من معك بالوضوء.

٩ – إذا كانت المريضة أنثى يجب أن تحتشم، وتشد عليها ملابسها قبل العلاج حتى لا تتكشف أثناء العلاج.

١٠ – لا تعالج امرأة إلا في وجود أحد محارمها.

١١ – لا تدخل معك أحدًا من غير محارمها.

١٢ – تسأل الله أن يعينك على إخراج هذا الجني.

(ب) مرحلة العلاج :

تضع يدك على رأس المريض، وتقرأ هذه الآيات في أذنه بترتيل:

obeikandl.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٠٢].

﴿ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾ [البقرة:١٦٣-١٦٤].

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [البقرة:٢٥٥].

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا

تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٥-٢٨٦].

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُو۟تُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [آل عمران: ١٩].

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٤-٥٦].

﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١١٧-١١٨].

﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: ٨١-٨٢].

﴿ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٩].

﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ

لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٥ - ١١٨].

﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ [الصافات: ١ - ١٠].

﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأحقاف: ٢٩ - ٣٢].

﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الرحمن: ٣٣ - ٣٦].

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [الحشر: ٢١ - ٢٤].

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۝٢ وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ۝٤ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝٥ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ۝٧ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾ [الجن: ١- ٩].

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ النَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

فهذه الرقية تؤثر على الجني إما بالطرد والإبعاد بمعنى طرد الجني من الجسد قبل أن ينطق أو يتكلم فيكفيك الله شره. أو تجذبه وتحضره ويضطر إلى النطق والتحدث على لسان الإنسي ويجب على الراقي أن يرقى بنية الطرد والإبعاد عملًا بقول النبي ﷺ: «**لا تتمنوا لقاء العدو**».

أحيانًا تقرأ الرقية فيشعر المريض بدوخة، أو ضيق وخنقة، أو رعشة، ومع ذلك لا يحضر شيء فكرر الرقية ثلاث مرات فإن لم يحضر فأعطه هذه التعليمات:

١ - المحافظة على الصلاة في جماعة.

٢ - عدم سماع الموسيقى والغناء والتلفزيون.

obeikandi.com

٣ – الوضوء قبل النوم وقراءة آية الكرسي.

٤ – عدم تعليق الصور التي فيها روح في البيت الذي يعيش فيه.

٥ – البسملة عند كل شيء.

٦ – الإكثار من قول لا إله إلا الله.

٧ – يقرأ قبل النوم سورة الصافات، والدخان والجن، أو يستمع إليها.

٨ – يقرأ في الصباح سورة يس، والرحمن والمعارج.

٩ – لا ينام وحده.

١٠ – المحافظة على أذكار الصباح والمساء، أو الاستماع إليها.

١١ – إذا كانت امرأة تلتزم بلبس الحجاب الشرعي، وعدم الخروج من البيت متعطرة.

١٢ – تسجيل هذه السور على شرائط حسب ترتيبها في المصحف، ويستمع في كل يوم من أيام الأسبوع إلى شريط بين ٤ – ٦ مرات (وهي مأخوذة بالنص من كتاب وقاية الإنسان من الجن والشيطان للشيخ وحيد بالي وذلك لخبرته الطويلة في هذا المجال) وهذه السور هي:

الفاتحة – البقرة – آل عمران – الأنعام – هود – الكهف – الفتح – الحجرات – ق – الذاريات – الرحمن – الحشر – الصف – الجمعة – المنافقون – الملك – المعارج – الجن – التكوير – الانفطار – البروج – الطارق – الأعلى – الغاشية – الفجر – البلد – الزلزلة – القارعة – الهمزة – الكافرون – المسد – الإخلاص – الفلق – الناس.

وبعد شهر تقرأ عليه الرقية فإما أن تجد الجني قد طرد من هذا الجسد، أو مازال موجودًا وفي الحالة الأولى قد كفاك الله شره، وتستدل على ذلك بشفاء الألم العضوي وعدم رؤية الأحلام المفزعة وعدم التأثر بالرقية.

obeikandl.com

وفي الحالة الثانية يكون الجني قد ضعف فتقرأ عليه الرقية فيأتيك صاغرًا بإذن الله.

أحيانًا يحضر الجني ويأبى أن يخرج فتقرأ عليه السور التي تؤذيه وتؤلمه فإن أصر فيمكن أن تستخدم الضرب فإن أصر فأعطه التعليمات السابقة وليطبقها شهرًا كاملًا.

أحيانًا تقرأ على المريض فلا يزال على البكاء الشديد، ولكنه في كامل قواه العقلية وإذا سألته عن سبب بكائه فيقول لك أبكي رغم أنفي، ولا أستطيع أن أملك نفسي فهذه الحالة والله اعلم حالة سحر.

أحيانًا يحضر الجني يصيح، ويصرخ ويهدد ويتوعد فلا تخف، ولكن أضربه وأدبه فسيسكن بإذن الله، واقرأ عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾.

أحيانًا يسبك الجني ويشتمك فلا تغضب لنفسك.

أحيانًا يقول لك الجني أنت رجل صالح، وسأخرج كرامة لك فقل له أنا عبد ضعيف وأخرج طاعة لله ولرسوله.

أحيانًا تجد الجني الصارع معاندًا ففي هذه الحالة أحضر نصف كوب من ماء وقرب فاك منه واقرأ عليه آيات الرقية بترتيل وخشوع وبصوت مسموع وزد عليها سور يس والصافات والدخان والجن واسقها له فسيتألم ويطيعك ويخرج بإذن الله.

أحيانًا يطلب الجني ملابس معينة أو خواتم ذهب أو ذبح دجاج أو ديك أو غير ذلك من الطلبات فلا يجوز تحقيق أي طلب من هذه الطلبات ولا غيرها لأن ذلك من الشرك.

قد يشترط الجني قبل خروجه أن يزور المريض مرة كل شهر أو كل سنة وهذا الطلب يرفض تمامًا.

[للاستزادة انظر كتاب وقاية الإنسان من الجن والشيطان]

obeikandl.com

obeikandl.com

الصرع المرضي أو النفسي

إن كل أنشطة المخ التي تمكننا من الحركة والرؤية، والاستجابة للمؤثرات وغير ذلك من الأنشطة العديدة المختلفة التي نقوم بها دون أن ندري شيئًا عن كبيعة حدوثها المعقدة، تعتمد في حقيقة الأمر على انتقال ذبذبات كهربائية من موضع لآخر، ولكن كيف يحدث ذلك؟

إن المخ يحتوي على ملايين الخلايا العصبية، وكل خلية يخرج منها عدة أذرع متفرعة يسمى بالألياف العصبية، وخلال هذه الألياف العصبية تنتقل الذبذبات الكهربائية، وعندما تصل هذه الذبذبات أو الإشارات الكهربائية إلى نهايات الألياف العصبية تخرج مادة بين الألياف العصبية بنقل هذه الذبذبات الكهربائية خلال المسافة التي تفصل بين الألياف العصبية لهذه الخلية والألياف العصبية للخلية المجاورة، فإذا كانت درجة الإثارة كافية لهذه الخلية المجاورة قامت بنقلها للخلية الأخرى المجاورة لها وهكذا وبذلك يتم الاتصال بين الخلايا العصبية لنقل الذبذبات الكهربائية أو الإشارات التي تحمل رسائل معينة.

ولكن في نفس الوقت تُخرج بعض الخلايا العصبية مادة كيميائية أخرى تثبط الخلايا العصبية المجاورة مما يوقفها عن نقل الذبذبات الكهربائية

١- الصرع الكبير:

هذا النوع من التشنجات ينشأ من فصي المخ، وقد تنتشر التشنجات أو الشرارة الكهربائية بسرعة فائقة في مختلف أنحاء فضي المخ، ولذا فإنه في هذه الحالة لا نتوقع حدوث تمهيد أو بوادر للنوبة، وأحيانًا أخرى يكون هذا الانتشار بطيئًا نسبيًا.

من بوادر حدوث نوبة الصرع:

- اهتزاز بالأطراف (كاهتزاز الذراع).
- انحراف العينين لأحد الجانبين.
- إحساس كاذب باستنشاق روائح كريهة.

ففي بداية النوبة تتوتر عضلات الجسم توترًا شديدًا، وقد يصاحب ذلك انبعاث صرخة قوية مفزعة، ثم يسقط المصاب على الأرض ثم يحدث ارتجاف لعضلات الذراعين والساقين.

وأثناء هذه التشنجات التوترية قد يظهر على المريض ازرقاق واضح، وقد تخرج رغاوة من فمه، وقد يعض لسانه، وقد يتبول على نفسه، وقد يؤذي نفسه بطرق مختلفة على حسب نوع العمل الذي يقوم به أو الظروف المحيطة، وتستمر هذه الحالة التشنجية عادة لبضع دقائق. ولكن في بعض الحالات قد تستمر نوبة التشنج لفترة طويلة قد تصل إلى ساعات وربما لأيام، وتوصف هذه الحالات التي تطول فيها نوبات التشنج باسم غمرة الصرع، ويكون السبب في الغالب هو سحب العقار المضاد للصرع بشكل مفاجئ في حالات الصرع المزمن، وهذه الحالة تعد شديدة الخطورة وتتطلب سرعة نقل المريض للمستشفى للعناية به ولمعالجته بمضادات الصرع عن طريق الوريد.

أعراض ما بعد النوبة:

بانتهاء النوبة يفيق المريض ويبدو مذهولًا، وقد لا يعرف المكان الموجود به، وغالبًا ما يميل للنعاس والنوم ويشكو من صداع، وتستمر حالة ما بعد التشنجات لمدة تتراوح ما بين دقائق إلى ساعات. وفي حوالي ١٠٪ من المرضى قد تحدث وفاة ليس بسبب الصرع نفسه، وإنما لوجود سبب خطير يكمن وراء حدوث غمرة الصرع مثل: أورام المخ أو الحوادث المخية، أو التهاب الأغشية السحائية).

والمرضى الذين يتعرضون لنوبات متكررة من التشنجات هم الأكثرية قابلين لحدوث غمرة الصرع، ولذا يفضل علاجهم بعقار مهدئ عن طريق الفم أو الشرج (لبوس شرجي) لوقايتهم من التعرض لهذه الحالة الخيرة بالإضافة لما يعالجون به من مضادات الصرع.

٢- الصرع الصغير:

هذا النوع من الصرع أو من التشنجات يحدث غالبًا بين الأطفال ويسمى بالصرع الصغير. وتتمثل أعراض النوبات في غياب الذهن أو الشرود، فالطفل يبدو كأنه انفصل بذهنه أو وجوده عن الحاضرين، أو عن العمل الذي يقوم به، ولذا يوصف هذا النوع كذلك بالتشنجات الغيابية، وفي هذه الحالة يكون الشائع حدوث هذا السيناريو:

تتحدث الأم لطفلها أثناء تناول الطعام مثلًا فتلحظ أنه شرد بذهنه، واتجه بالنظر بعينية لمكان آخر، ولم يعد مدركًا لما حوله، ثم يعود لحالته الطبيعية بعد ثوان.

وأحيانًا قد تظن الأم أن هذه الحالة هي مجرد نوع من السرحان، أو الشرود العادي وأحيانًا قد لا تلحظها الأم نهائيًا نظرًا لمدة النوبة القصيرة جدًا.

٣- التشنجات الجزئية البسيطة:

في هذا النوع تنشأ التشنجات (أو الشرارة الكهربائية) من موضع صغير محدد من المخ، ولذا تسمى بالتشنجات الجزئية البسيطة، وقد يكون هذا الجزء هو الفص الأمامي أو الفص الصدغي، أو الفص الجداري، أو الفص الخلفي، وبناء على ذلك تختلف مواصفات التشنجات، وفي كل حالات التشنجات الجزئية البسيطة لا يحدث فقدان للوعي.

(أ) **تشنجات الفص الصدغي:** في هذا النوع يشعر الشخص فجأة بإحساس عميق بالخوف، ويتذكر أشياء قديمة جدًا كأنها تحدها لتوها، وربما يمر بنفس إحساس وظروف تجربة قديمة سابقة، وكأنه يعيش فترة زمنية في الماضي، وقد يستشعر روائح كريهة أو مذاقات منفرة.

(ب) **تشنجات الفص الأمامي**: في هذا النوع تحدث فجأة حركات لا إرادية رتمية متكررة بالعضلات (مثل: اهتزاز الذراع أو الساق أو الرأس) وقد يصحب هذه الحركات الغريبة استدارة العينين لأحد الجانبين.

(جـ) **تشنجات الفص الجداري**: وهو يحدث في كثير من الأحيان في صورة تنميل أو شكشكة تسري في أحد جانبي الجسم أو الوجه.

(د) **تشنجات الفص الخلفي**: وتحدث في صورة الإحساس بخيالات ضوئية في نصف مجال الرؤية، ولا تستمر إلا للحظات أو ثوان.

(هـ) **التشنجات الجزئية المركبة**: في هذا النوع تحدث التشنجات بجزء أكبر من المخ مقارنة بالتشنجات الجزئية البسيطة، وتنتشر بدرجة كافية بالمخ لحدوث حالة من فقدان الوعي أو عدم الإدراك، ففي تلك الفترة القصيرة التي يفقد المريض خلالها إدراكه بما حوله والتي تستمر عادة لبضع دقائق يقوم بحركات غريبة، فقد يقوم المريض مثلًا بتكرار المضغ أو تكرار شد ملابسه، وهذه الحركة المتكررة الشبيهة بالحركات الآلية، وأحيانًا أخرى قد تتخذ هذه الحركات الغريبة شكلًا أكثر ترتيبًا مثلما يقوم المريض بخلع ملابسه أو يقوم بالرقص أو بالجري. وبعدما يفيق المريض من هذه النوبة الطارئة السريعة لا يتذكر شيئًا مما فعله.

(و) **التشنجات العضلية الرجفية**: أما هذا النوع من التشنجات فيتميز بحدوث ارتجاف عضلي مفاجئ ولذا يسمى بالتشنجات العضلية الرجفية، وقد يحدث بمفرده أو يصاحب حالات أخرى من التشنجات.

يظهر هذا النوع في صورة حدوث ارتجاف مفاجئ أو هزهزة لأحد الأطراف (الذراع أو الساق) أو للجسم كله لمدة لحظات، وقد يؤدي ذلك إلى سقوط مفاجئ لأي شيء يمسك به المصاب (مثل كوب الشاي) أو قد يؤدي إلى اندفاع الجسم فجأة، وسقوطه على الأرض دون سبب واضح.

(ز) التشنجات غير التوترية (الارتخائية):

تتمثل نوبة هذا النوع من التشنجات في حدوث ارتخاء مفاجئ لعضلات الجسم، وكأن المريض صار مسلوب القوى مما يجعله بالتالي يسقط على الأرض فاقدًا للوعي، وبعد لحظات يفيق تمامًا.

الأسباب الكامنة وراء حدوث الصرع:

١- وجود مرض متوارث بالمخ.
٢- وجود صرع متوارق..
٣- حدوث إصابة أثناء التوليد.
٤- تكرار الإصابة بالتشنجات الحرارية (أي المصاحبة لارتفاع درجة الحرارة)
٥- تعاطي عقاقير مخدرة أو كحوليات.
٦- حدوث عدوى مُخية (مثل: التهاب الأغشية السحائية، أو خراريج المخ)
٧- حدوث اضطرابات بكيمياء الدم (مثل: نقص الكالسيوم أو الماغنسيوم أو الجلوكوز).
٨- نزيف المخ أو أورام بالمخ.
٩- العته أو ضعف الوظائف الذهنية مثل مرض الزهايمر.

الوراثة ومرض الصرع:

إن العوامل الوراثية الجينية تلعب دورًا في الإصابة بالصرع، ولكن ليس معنى ذلك أن كل مريض بالصرع ينجب أبناء مصابين بهذا الداء! ولكن في بعض الحالات القليلة من مرض الصرع الوراثي تكون هناك فرصة قليلة جدًا لتوارث الأبناء للمرض.

إصابات الرأس والصرع:

إن الأضرار التي يمكن أن تلحق بالمخ نتيجة الإصابات المختلفة، كإصابات الرأس وحوادث السقوط، لا يشترط أبدًا أن تُظهر تأثيرها المسبب للصرع في الحال أو خلال

obeikandl.com

فترة قصيرة، ففي بعض الحالات قد يتأخر ظهور تأثير هذه الإصابات على سنوات طويلة، بمعنى أن طفلًا قد يصاب إصابة شديدة برأسه وينتهي الأمر، ولكن خلال فترة العشرينيات من عمره قد يتبلور تأثير تلك الإصابة القديمة في ظهور مرض الصرع.

أهم أسباب الإصابة بالصرع عند الأطفال:

- ❁ إصابات الرأس أثناء الولادة.
- ❁ حوادث السقوط وخاصة التي تؤدي لارتطام الرأس بشدة.
- ❁ التهاب الأغشية السحائية.
- ❁ اضطرابات الكلى (مثل التهاب الكُلية الكبيبي).
- ❁ التسمم (مثل: التسمم بالرصاص).
- ❁ وجود استعداد وراثي للإصابة بالصرع.

افعل ولا تفعل أثناء مواجهة نوبة الصرع:

افعل ما يأتي:

- ❁ حرر أي ملابس ضاغطة على عنق المريض
- ❁ احم المريض من الإصابة بإزاحة أي جسم حاد من حوله.
- ❁ ضع وسادة تحت رأسه.
- ❁ ساعده على التنفس بوضعه في وضع الإفاقة.
- ❁ امكث بجانبه حتى يفيق.
- ❁ استدع سيارة الإسعاف إذا طالت مدة النوبة.

لاتفعل ما يأتي:

❁ لا تحاول مقاومة المريض أثناء التشنجات، ومنعه من الارتجاف فذلك لن يوقف النوبات، أو يختصرها بل ربما يؤدي إلى كسر عظامه.

obeikandl.com

❁ لا تحاول دفع أي جسم بعنف داخل فم المريض أثناء التشنجات؛ لأن محاولة فتح فمه بقوة قد تؤدي إلى كسر أسنانه، أو حدوث تلف بأنسجة الفم واللثة.

❁ لا تحاول تحريك المريض أثناء التشنجات إلا لسبب ضروري، مثل إبعاده عن خطر.

❁ لا تعط المريض أثناء التشنجات أي مشروبات.

عوامل مثيرة لنوبات الصرع العضوي يجب تجنبها:

احترس من هذه الأشياء الأربعة:

من ضمن خطوات علاج الصرع العضوي تجنب كل شيء يمكن أن يثير حدوث نوبات الصرع، فالتزام بذلك يساعد على خفض معدل تكرار النوبات.

وهناك أشياء عامة تثير نوبات الصرع عند غالبية المرضى، وتشمل على أربعة أشياء وهي:

❁ احتساء الخمور والعياذ بالله. ففيها أذى لكل البشر بما في ذلك السليم والمريض أما بالنسبة لمريض الصرع فإنها تعد من أسوأ ما يثير حدوث نوبات الصرع بل أن مجرد تغيير النظام المعتاد لاحتسائها قد يثير أيضًا نوبات الصرع.

❁ الأرق (نقص النوم) يعد سببًا آخر شائعًا لإثارة نوبات الصرع، ولذا لا ينبغي لمريض الصرع أن يجهد نفسه أكثر من المعتاد بحيث يحرم جسمه من ساعات النوم المعتادة.

❁ الضغوط النفسية الشديدة، والاكتئاب، وانحطاط المزاج كلها مؤثرات نفسية يمكن أن تسئ إلى مرض الصرع وتحفز على زيادة معدل نوباته، ومن ناحية أخرى فإن الضيق النفسي في حد ذاته قد يدفع المريض إلى شيء من اللامبالاة مما يؤثر على تعاطيه للعقاقير الموصوفة بصورة منتظمة.

obeikandl.com

❁ الحمى، ارتفاع درجة حرارة الجسم يجعل المخ أكثر قابلية لحدوث التشنجات، ولذا ينبغي على مريض الصرع ألا يتأخر عن تخفيض درجة حرارته أثناء المرض بالعقاقير المختلفة، كما ينبغي على كل أم يتعرض طفلها للصرع أو التشنجات أن تهتم بتفادي ارتفاع الحرارة بعمل كمادات ماء مثلج أو وضع الطفل في حمام ماء بارد، كما ينبغي الحذر من التعرض لأشعة الشمس القوية لتفادي الإصابة بضربة الشمس، ففي هذه الحالة تُثار نوبات الصرع بارتفاع درجة حرارة الجسم وأيضًا بحدوث حالة الجفاف.

❁ ❁ ❁

obeikandl.com